التعليقات الملاح

على

تلخيص دليل أرباب الفلاح لتحقيق فن الاصطلاح

للعلامة حافظ بن أحمد حكمي رحمه الله

المتوفى سنة (١٣٧٧هـ)

بقلم

أبي همام

محمد بن علي الصومعي البيضاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة فضيلة الشيخ علي بن قاسم الفيفي حفظه الله تعالى [١]

بإثبات المخطوط

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

وبعد:

فقد سألني الأخ أبو همام/ محمد بن علي البيضاني عن مدى صحة نسبة المخطوط الذي هو عبارة عن مختصر "دليل أرباب الفلاح" لشيخنا العلامة/ حافظ بن أحمد الحكمي.

والجواب: أن المختصر المذكور ثابتٌ لشيخنا حافظ، وقد كتبته بخطي كما هو في آخر المخطوط عام (١٣٦٩هـ) نقلًا عن نسخة شيخنا محمد بن يحيى القرني.

علي بن قاسم الفيفي
٢٣/ ٧/ ١٤٢٨هـ

---

(١) عضو تمييز الأحكام الشرعية بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية سابقًا.
وهو –حفظه الله– من مواليد عام (١٣٥٠هـ)، وله ترجمة في آخر كتاب "السَّمط الحاوي لأسلوب الداعية الشيخ عبد الله القرعاوي" (ص١٤٠-١٤٢).

صورة لكلمة فضيلة الشيخ علي بن قاسم الفيفي حفظه الله تعالى

بإثبات المخطوط

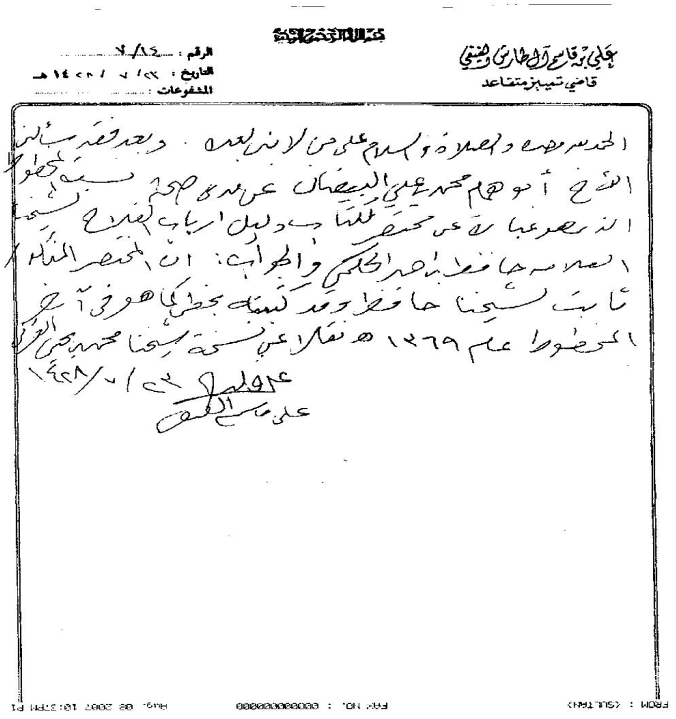

بسم الله الرحمن الرحيم

علي بن قاسم آل طارش الفيفي
قاضي تبيز متقاعد

الرقم : ٨٤/ب
التاريخ : ٢٧/٧/١٤٢٢هـ
المرفقات :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده . وبعد فقد سألني الشيخ أبو هام محمد علي البيضاني عن مدى صحة نسبة المخطوط الذي سماه بـ مختصر للتناب دليل أرباب الفلاح في الاصطلاح للعلامة حافظ بن أحمد الحكمي والجواب: أن المختصر المذكور ثابت لسيدنا حافظ وقد نسبه بخطه كما هو في آخر المخطوط عام ١٢٦٩هـ نقلا عن نسخة سيدنا محمد بن أحمد الحكمي

١٤٢٨/٧/٢٤

علي بن قاسم الفيفي

FROM : (SULTAN) FAX NO. : 000000000000 MAY. 02 2007 10:37PM P1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمدًا لك يا مَنْ صَحَّ سَنَدُ كلِّ كمالٍ إليه، فلا يحومُ حولَهُ قَدحٌ ولا إعلالٌ، وشكرًا لك على أياديك الحسان المنزهَةِ عن الضعفِ والإعضال، والصلاة والسلام على رسولك المرسل الموصول بشرائف الخِلال، وعلى آله الذين أحاديث شرفهم مرفوعة غير موضوعة، وعلوم حديثهم لمن أرادها غير مقطوعة، ولا ممنوعة، الموقوف على حبهم الفوز في المعاد، الموضوع من ناوأهم عن الاعتماد، وعلى أصحابه الذين عليهم يدور فلك الإسناد.[1]

أما بعد:

فإني بعدما أنهيت تحقيقي وتعليقي على كتاب "دليل أرباب الفلاح" للعلامة حافظ بن أحمد الحكمي رحمه الله وقفت على تلخيص له مخطوط قام بتلخيصه مؤلفه رحمه الله يحوي (١٣٢) نوعًا من أنواع علوم الحديث، فنظرت فيه نظرة تأمُّل، وأمعنت النظرَ، فألفيته تلخيصًا مفيدًا يستفيد منه الطالب المبتدئ الذي يريد أن يتشرف بمعرفة هذا الفن الجليل، فتجدد عندي العزم بعد وضع القلم من العمل في أصله، فاستعنت بالله وقمت بنسخه والتعليق عليه بتعليقات مختصرة مفيدة، وأحلت ما كتبه إلى المصادر التي نقل منها،

---

(١) من مقدمة "توضيح الأفكار" (١/ ١) للصنعاني.

وأغلب اعتماده هو النقل من "نخبة الفكر" مع شرحها "نزهة النظر" للحافظ ابن حجر، وهذا دليل على ذكائه وفطنته؛ فإن الحافظ كما قال شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ: (غاص في كتب مصطلح الحديث وأخرج لنا "نزهة النظر")، واعتمدت في الإحالات نسخة الحلبي.

ولكني أنبه على أمرٍ وهو: أنني وجدت في المخطوط سقطًا من السؤال رقم (٩٧) إلى رقم (١١٢)، وعلى هذا يكون الساقط (١٥) سؤالًا، وقد حاولت جاهدًا في البحث عن مخطوطة أُخرى للكتاب فلم أجد من ذلك شيئًا، وكلفت بعض طلبة العلم –جزاهم الله خيرًا– بالتفتيش عن ذلك في مكتبة صامطة السلفية[1]؛ حيث إن أصله الذي صُوِّر منه هنالك، فلم يجدوا شيئًا من ذلك.

ثم التقيت بمن خطت أنامله المخطوط وهو فضيلة الشيخ علي بن قاسم الفيفي، عضو تمييز في هيئة الأحكام الشرعية بالمنطقة الغربية سابقًا، فقال لي: لا يوجد عنده. وحينئذٍ لم أستسغ إخراجه ناقصًا، فاجتهدت وقمت باختصار الساقط منه على طريقة المؤلف التي سار عليها في اختصاره إياه، إلا أنه بدلًا من أن يكون الترقيم للمجموع (١٣٢) سؤالًا، صار العدد (١٣٥) سؤالًا، بزيادة (٣) أرقام فيما قمت باختصاره، وهذا من حيث الترقيم لا من

---

(١) مؤسس هذه المكتبة هو فضيلة شيخنا العلامة زيد بن محمد مدخلي حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وكان ذلك عام (١٤١٦هـ).

حيث الأنواع، ولكن زاد ذلك من حيث تقسيم هذه الأنواع، وقد ميزتها فجعلت تحت كل سؤال منها خَطًّا.

وقد سميت عملي هذا: "التعليقات الملاح على تلخيص دليل أرباب الفلاح لتحقيق فن الاصطلاح".

أسأله سبحانه أن يسلكنا سبيل أهل الفلاح، وأن يجعلنا من دعاة الحق والإصلاح، وأن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم، وأن يتقبله مني، وينفعني به يوم لقائه؛ إنه سميع مجيب.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب العالمين

كتبه

الفقير إلى رحمة ربه القدير

أبو همام

محمد بن علي الصومعي اليضاني

اليمني الأصل المكي مجاورة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التعريف بصاحب الكتاب بقلم تلميذه شيخنا العلامة زيد بن محمد المدخلي

نسبهُ، ولادتهُ، نشأتهُ:

هو الشيخ الفاضل، علامة عصره، وفريد دهره: حافظ بن أحمد بن علي الحكمي؛ نسبةً إلى ابن سعد العشيرة بطن من مذحج.

ولد شيخنا حافظ لأربع وعشرين ليلة من شهر رمضان المبارك من عام (١٣٤٢هـ) بقرية السلام التابعة لمدينة المضايا الكائنة في جنوب مدينة جازان، وانتقلت أسرته إلى قرية الجاضع التابعة لمدينة صامطة التي تبعد عنها مسافة ستة كيلو مترات تقريبًا من الناحية الشرقية، وكان الشيخ أحد أفراد تلك الأسرة المباركة.

نشأ مبارك العمر –حافظ بن أحمد– كغيره من أبناء المنطقة، غير أنه لما شب بدأ يتطلع إلى حياة العز في الدارين، حياة القيادة في الخير والبر والصلاح، فحقق الله له ماتطلع إليه، وعزم عليه، وأعطاه ربه ما نواه وتمناه.

فبدأ في سن مبكرة بالعناية بالقرآن الكريم، تلاوة وحفظًا، فأحسن

تلاوته، وحفظ الكثير منه، وقد أوتي سرعة في الحفظ، وقوة في الفهم، وجودة في الخط بالقلم، وذكاءً خارقًا امتاز به عن أقرانه آنذاك.

تلك المحاولة الشريفة كانت كالتمهيد والتوطئة للدخول في باب طلب العلم الشريف بصورة جادة ومنتظمة بعد أن كان يشتغل برعي غنيمات لوالديه الكريمين اللذين قد رسما له خير قدوة فيهما من صحة العقيدة، والالتزام بالشعائر التعبدية، وعلى العموم: صدق التعامل مع الله، وحسنه مع عباد الله؛ ممَّا جعله وإخوانه يتميزون عن كثير من أسر مجتمعهم وأفراده، وسبحان الله الذي يعلم حيث يجعل فضله، ويودع خيره، وبره، وإحسانه.

استمر الشيخ حافظ –أسكنه الله فسيح جناته– على تلك الحال العجيبة من رعي الغنم، وحمل المصحف، وبر الوالدين حتى قدم ومن بلاد نجد إلى منطقة الجنوب الإمام المجدد العالم العامل الفذ، التقي، السخي، نبيل الخلق، عالي الهمة، حسن النية، سلفي العقيدة، سوي القصد، أعني شيخنا عبد الله بن محمد القرعاوي، الذي اختار طلب العلم ونشره له منهجًا، وجعل الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة له سبيلًا، غايته منها رضا الله وجنة عرضها كعرض السماء والأرض، قدم هذا الداعية المجاهد المخلص إلى هذه المنطقة بمشورة من العالم الجليل، والناصح المخلص الأمين، الشيخ: محمد بن إبراهيم آل الشيخ –رحمة الله علينا وعليه– مفتي الديار السعودية في أيام حياته الطيبة المباركة، حياة العلم والجهاد

والإصلاح، والدعوة إلى الله، ونصرة الحق وذويه في أرض الله.

لقد حدثني من أثق به: أن أول موعظة قام بها الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي في المسجد الجامع في مدينة جازان استهلها بقول الله الحق المبين: ﴿فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ * وَلَا تَجۡعَلُواْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ﴾ [الذاريات:٥٠-٥١].

وشرحها شرحًا بيَّن فيه المراد من هاتين الآيتين الكريمتين ونظائرهما من آيات تصحيح العقيدة، وإخلاص العبادة لله المستحق لكل عبادة مالية وبدنية، قولية، وفعلية، وقلبية، شأنه شأن كل داعية إلى الله يعلم أنه ورث علم الأنبياء، فيجب أن يسلك مسلكهم، وينهج نهجهم في الدعوة إلى الله، مبتدئًا بتوضيح العقيدة السلفية التي تعتبر شرطًا أساسيًّا لقبول الأعمال، ورجاء ثوابها من عند الله، والتي اتفقت عليها دعوة الرسل أجمعين، ومن تأسى بهم من أهل العلم والفقه في الدين.

وفي عام (١٣٥٩هـ) شاء الله وأراد أن يلتقي هذا الداعية المخلص بعلمنا المترجم له، فتعرف عليه وتحبب إليه، ورغَّبه في صحبته لطلب العلم الشريف؛ لما رأى فيه الذكاء وصراحة القول، وحسن السمت، والأدب، وملامح النجابة والرجولة المقتضية للصبر والثبات، ففرح الشيخ حافظ بذلك العرض المحبوب إلى أصحاب الفطر السليمة إلا أنه شرط موافقة

الوالدين على ذلك.

فاتجه الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي بالعرض على الوالدين بلطف، وحكمة، وترغيب، ووعد كريم، ولكن لشدة حاجة الوالدين إلى ابنهما لم يسمحا له بالذهاب إلى صامطة كما طلب شيخه ذلك ورغب فيه، غير أنه كان يتعاهده بالدروس والتوجيه، والترغيب في التوسع في علوم الشريعة، ويعده خيرًا.

فلما حل عام (١٣٦٠هـ) توفيت والدة الشيخ حافظ، وفي نفس العام توفي والده –رحم الله الجميع برحمته التي كتبها لأوليائه، ونسأل الله أن يجعلنا من أوليائه– وفي هذا العام تفرغ الشيخ حافظ لمواصلة السير الحثيث في طلب العلم الذي تذوق لذته، وطعم حلاوته، وحث عليه فيما بعد في "ميميته" بقوله:

يـا طالـب العلـم لا تبغـي بـه بـدلًا ... فقـد ظفـرت ورب اللـوح والقلـم

وقـدس العلـم واعـرف قـدر حرمتـه ... في القـول والفعـل والآداب فـالتزم

واجهـد بعـزم قـوي لا انثنـاء لـه ... لو يعلم الْمَرْءُ قـدر العلـم لَـم يَـنَم

ولقد خص بجل أوقات التحصيل علوم القرآن والحديث ووسائلها التي قال فيها:

مـا العلـم إلا كتـاب الله أو أثـر ... يجلـو بنـور هـداه كـل منـبهم

ما ثَـمَّ علـم سـوى الـوحي الْمُبـين ومَـا ... منـه اسْـتُمِدَّ ألا طـوبَى لمغتـنم

كانت ملازمة هذا الطالب العجيب –الذي صار بحق أعجوبة زمانه تفوقه على الكبار من أقرانه– لشيخه الداعية المحتسب لا نظير لها في الاستمرارية المتعاقبة في جلساتِها كتعاقب الليل والنهار، وتتابع المطر السح المدرار، مما جعل تلك الشجرة تفوق جميع الأشجار في إيتاء ثمارها المرغوبة الشهية في أقصر وقت وأغلاه في ميدان السباق في كسب العلم الشريف ونشره بين محتاجيه ومحبيه، فما هي إلا سنوات قليلة حتى ظهر واشتهر مستوى الشيخ حافظ العلمي، وكان حديثًا حسنًا في المجالس والمنتديات بين داعٍ له بزيادة العلم والفقه في الدين، والتوفيق لما يرضي رب العالمين، وبين غابط يتمنى أن ينال من العلم مثله كي ينفع الناس ويحشر في زمرة العلماء الربانيين، وبين مادح له بما هو فيه غير مبالغ في الثناء عليه.

وكان الشيخ كما عرفته لا يرغب أن يسمع مدح من يمدحه، أو ثناء من يثني عليه؛ لعظم خوفه من الله، ومدى خشيته واستحيائه منه.

وأذكر أن بعض الإخوان المعجبين بالشيخ وبما وصل إليه من العلم النافع الغزير أرسل إليه قصيدة فيها ثناء عليه بما هو فيه، حيث قال صاحب القصيدة:

أهـدي الـسلام دوامًـا لا انتهـاء لـه ... مـد الـدهور بـلا حـد يدانيـه

ما دامـت الأرض أرض والـسماء سـماء ... والْخَلـق خلـق وبـاري الْخَلـق ينميـه

يكـون أضـعاف مـا قـد خـط في ورق ... مـن العلـوم ومـن بالجـد يتليـه

قال الأحباء ما يهدىٰ السلام كذا ... بين لنا أي شخص أنت تعنيه
فقلت حاء وفاء ثُمَّ يتبعها ... ظاء لِمَن يريد التبيان يحكيه
هذا الذي ذِكْرُهُ نعلو به شَرفًا ... من شا يخوض بحور العلم يأتيه
يقذف له الْحَق من أنوار حكمته ... فصارت أولو النهى تشكر مساعيه
طلابة العلم قد فاقت مراتبهم ... لكنه عنهم علت مراقيه
هم النجوم وهو كالبدر مكتمل ... في عشر وأربع فما نور يضاهيه
هذا من الرب قد أعطاه مكرمة ... فنسأل الله يمنحنا معاطيه
يا طالب العلم وجه نَحو صامطة ... تجد بها الفخر فاسكن حيث تلفيه
من آل قرعا وعبد الله منتخب ... وباجتهاد لدين الله يحييه
هب تلاميذه في كل ناحية ... فاللهم ارض عنهم ثُمَّ رضيه
أحيوا البلاد بذكر الله واجتهدوا ... هم الهداة لِمَن شاء الله يهديه
غرسوا العلوم فقد طابت مغارسهم ... وأينع الثمر الحالي لجانيه
من يعمل الخير يطلب من يعلمه ... لا عامل إلا بنور الله العلم يكسيه
العلم نورٌ ومصباحٌ لصاحبه ... حصنٌ منيعٌ لمن بالذهن يوعيه
متى قام يطلبه بالجد مجتهدًا ... لابد يبلغ إلى ما كان يبغيه
يكون في الرتبة العلياء مجلسه ... بما حكىٰ عن رسول الله يرويه
آيات حق من الرحمن منزلة ... دلت عليه بما يخفي ويبديه
ثُمَّ الصلاة على الْمُختار من حضر ... ما لاح نجمٌ وما جنت دياجيه
والآل والصحب والأتباع قاطبة ... ومن على السنَّة الغرَّا يواليه

فأجاب الشيخ حافظ بالأبيات التالية بعد كتابة بسم الله الرحمن الرحيم:

عـــادت علـــيكم تحيـــات مـــضاعفة ... أمـــا الْمَـــديح فـــما لـــي حاجـــة فيـــه

ولـــست أرضـــاه في ســـرٍّ وفي علـــنٍ ... ولـــست أصـــغي إلـــى مـــن قـــام ينـــشيه

إذ يـــورث العبـــد إعجابًـــا يـــسر بـــه ... ومـــا جنـــاه مـــن الـــزلات ينـــسيه

مـــا لـــي وللمـــدح والأمـــلاك قـــد كتبـــوا ... ســـعيي جميعًـــا ورب العـــرش مُحـــصيه

ولـــست أدري بِـــمَا هـــم فيـــه قـــد ســـطروا ... ومـــا أنـــا في مقـــام الْحَـــشر لاقيـــه

وما مـضى لـست أدري مـا عملـت بـه ... ومـــا بقـــي أي شـــيء صـــانع فيـــه

وما اغتراري بأهـل الأرض لـو مـدحوا ... وفي الـــسموات ذكـــري لـــست أدريـــه

إيـــاكمو أن تعيـــدوا مثلهـــا أبـــدًا ... فاســـتقبلِ النُّـــصحَ منِّـــي حيـــث أمليـــه

لكـــن علـــى خيـــر مـــن هـــذا أدلكمـــو ... أن تقبلـــوه فـــما شـــيء يـــساويه

دعـــاكمو لـــي بظهـــر الغيـــب لاســـيما ... وقـــت الإجابـــة بالأســـحار تلفيـــه

والنـــصح للمـــسلمين ابذلـــه مبتغيًـــا ... وجـــه الإلـــه بـــه للـــدين تحييـــه

والعـــرف فـــأمر بـــه والْمُنكـــر انـــه وكـــن ... لله حبـــك والـــبغض اجعلـــن فيـــه

بـــدون ذا لم تَنـــل قـــط ولايتـــه ... فـــإن ربـــك مـــولَىٰ مـــن يواليـــه

والْحَمـــد لله مـــع أزكـــى الـــصلاة علـــى ... خيـــر الأنـــام وصـــحب ثُـــمَّ تاليـــه

أسباب نبوغه وتفوقه في العلم على جميع أقرانه بل وعلى سائر علماء زمانه

أذكر بأنه وجه إليَّ سؤال في هذا الموضوع من بعض الإخوة المحبين للشيخ حافظ، والمتطلعين إلى فهم أسباب علو منزلته العلمية رغم صغر سنه، فأجبته قائلًا:

إن أسباب نبوغ شيخنا في العلم ووصوله إلى ما وصل إليه تكاد تنحصر فيما يأتي:

١ عناية ربانية رحيمة، وكرامة من كرامات الله لأوليائه، وهو ولي من أولياء الله الذين آمنوا وكانوا يتقون، يشهد له بذلك ما كان عليه طيلة حياته من عمل الخير، والبر، والصلاح، والتقوى، والزهد، والورع، والتضحية التي لا نظير لها في عصره في سبيل تحصيل العلم الشريف في مختلف فنونه الطيبة المباركة.

٢ توجيهات تلقاها من عالم فذٍّ، مجرب، ماهر بطرق تحصيل العلم وكيفية قطف ثمراته، ألا وهو الشيخ: عبد الله بن محمد القرعاوي،

الذي تتلمذ على يديه مدة وجيزة المقدار، بَيْدَ أنها مليئة بالخير والبركة، والفضل والإحسان، من صاحب الخير العظيم، والفضل والإحسان الله الكريم المنان.

٣ ما أمده به شيخه من الدعم المعنوي والمادي حيث كان مسكن الشيخ حافظ مأوى لطلاب العلم المغتربين من داخل البلاد وخارجها أيام كان في بيش وبعد مغادرته لها، يشبه السكن الجامعي الذي أنشأته جامعاتنا في مملكتنا المحبة للعلم والعلماء.

٤ استثمار جميع الوقت في القراءة ذات التأمل والتدبر على سبيل الدوام بلا ملل ولا فتور، ولاسيما في كتب علوم الشريعة على اختلاف فنونها من توحيد، وتفسير، وحديث، وفقه، وأصول، وتاريخ، وأدب سلوك، وأدب معارف، مع العناية بوسائلها ذات العلاقة المتينة بها كالنحو والصرف، والبلاغة، وقواميس اللغة، ونحوها، والدليل على ذلك مؤلفاته الكثيرة المنثورة والمنظومة.

٥ ما كان يتصف به شيخنا رحمه الله كما أسلفت من زهد، وورع، وإيثار للآجلة على العاجلة، وتقديم لمراضي الله على متطلبات النفس الأمارة بالسوء، فلقد نصر اللهَ في نفسه؛ فنصره اللهُ على كل عدو داخلي وخارجي كما وعد، ووعده الحق: ﴿إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ

﴿أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد:٧].

٦ قوة الذاكرة، وسرعة الفهم، وعمقه، وتحديد الفكر والاتجاه، وحفظ المتون المفيدة نظمًا ونثرًا، وفي مقدمة محفوظاته كتاب الله الذي هو مصدر كل خير وعلم وفضيلة، ولشدة حرصه على حفظ المتون أنه كان يستخرج المتن من الكتاب الذي يشرح ذلك المتن، هكذا رأيته يفعل.

٧ إخلاص النية في الطلب مقرونة بالعمل بالعلم ونشره في كل مناسبة من المناسبات الخاصة والعامة، وهذا الصنيع له أثر عظيم في زيادة العلم ونمائه المطرد السريع.

نظرتهُ إلى المجتمع الإسلامي ونظرة المجتمع إليهُ:

أما نظرته إلى المجتمع الإسلامي الكبير فقد كان حريصًا على ثباته على الحق، والتزامه به، وتمسكه بما جاء به نبي الإسلام ﷺ من عقيدة، وعبادة، ومعاملة، وسلوك، وأدب، وكان مجاهدًا في سبيل الله بلسانه، وقلمه، شأنه شأن كل داعية واعٍ مخلص يحب لإخوانه من الخير ما يُحبه لنفسه، ويكره وصول الشر إليهم كما يكره وصوله إليه؛ عملًا بالحديث الوارد في هذا المعنى.[1]

---

(١) الحديث الوارد في ذلك هو ما رواه الإمام أحمد في "مسنده" بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه=

وأما نظرة المجتمع الذي كان يعيش فيه ومن حوله إليه، فقد كان له في نفوسهم غاية التقدير، وفائق الاحترام، وأعلى المحبة والقبول ما لا أستطيع وصفه، فقد كانوا يستمعون لتوجيهاته السديدة، ويصغون إلى نصائحه الغالية المفيدة، ويقبلون وصاياه عن قناعة، ومحبة، وتصديق، وكانوا يوقرونه بما لا مزيد عليه، وكنا نستدل بذلك التقدير والاحترام والمحبة على أن الله قد وضع له القبول في الأرض بعد أن أحبه وأحبته ملائكة السماء، وجعل له لسان صدق أيام حياته وبعد مماته؛ إذ هو بحق قدوة حسنة، ومثال يُحتذى في صدق التعامل مع الله، وحسن التعامل مع عباد الله.

= عن النبي ﷺ أنه قال: «**لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه**». (ج٣/ ص١٧٦، ٢٧٢، ٢٧٨).

كذا خرجه شيخُنا زيدٌ حفظه الله، وهو في "الصحيحين".

أعمالهُ

تولى شيخُنا التدريس في المدرسة السلفية في كلٍّ من صامطة، وبيش، وكان يعطي كل مستوى ما يناسبه، وقد حضرت وأنا صغير أعقل وأفهم في إحدى الحلقات وهو يدرس فيها السنن الأربع، وفي كل من صامطة وبيش هو مدير المدرسة، وأستاذها، والقائم المباشر بالنفقة على طلابها، غير أنه في صامطة كان مشرفًا على بعض المدارس المجاورة لصامطة، وموجِّهًا في معظم المدارس التي تمَّ فتحها على يد الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي في منطقة الجنوب: تهامة، وعسير.

وفي عام (١٣٧٣هـ) تمَّ تعيينه مديرًا لمدرسة ثانوية بمدينة تابعة لوزارة المعارف، فاستمر في إدارتها وتربية طلابها بكل جد ونشاط وإصلاح، حتى هيأ الله فتح المعهد العلمي في صامطة في عام (١٣٧٤هـ)، فتولى إدارة المعهد والقيام بالتدريس فيه، وتأليف الكثير من مقرراته، وإملائها على الطلاب بكل عناية وكفاية، وبقي مديرًا إلى أن وافاه الأجل المسمى عام (١٣٧٧هـ).

مؤلفاتهُ

مؤلفات شيخنا كثيرة، منها المنظوم، ومنها المنثور، ومنها المطبوع، ومنها المخطوط، وكلها تدل القارئ الواعي على ما كان له من جهد كبير في القراءة لمراجعها، نظمًا ونَثْرًا، وإليك بعض مؤلفاته:

١ "سلم الوصول إلى علم الأصول" في التوحيد نظمًا، وقد تجلى قدر هذه المنظومة وشمولها لأصول الدين، وكافة فضائله من خلال شرحها المسمى "معارج القبول".

٢ "معارج القبول شرح سلم الوصول إلى علم الأصول" في مجلدين كبيرين، وهو من المراجع المهمة لأهل الدراسات العليا في العقائد؛ إذ إنه كتاب جامع في موضوعه لا نظير له من مؤلفات معاصريه، أو ممن جاء بعده.

٣ "أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة" وهي على طريقة السؤال والجواب، وقد دون فيها من العلوم ما يستغني عنه مسلم، أو مسلمة.

٤ "الجوهرة الفريدة في تحقيق العقيدة" نظمًا، وهي في إيضاح عقيدة أهل السنة والجماعة سلفًا وخلفًا، والرد على أهل الزيغ والضلال من أصحاب العقائد الباطلة، والنِّحَل المنحرفة، والمبادئ الهدامة الباطلة.

٥ "دليل أرباب الفلاح في تحقيق فن الاصطلاح" وهو من خير ما كتب في هذا الفن من مصطلح الحديث؛ حيث استوعب فيه جوانب هذا العلم الذي يعتبر من أشرف العلوم بعد علوم القرآن الكريم؛ ذلك لأن سنة المصطفى ﷺ لا تتضح تمام الاتضاح إلا بتحقيق علم المصطلح الذي يُعنَى بأسانيد السنة ومتونها؛ فيتبين صحيحها من سقيمها، وقويها من ضعيفها، والكتاب على طريقة السؤال والجواب.

٦ "اللؤلؤ المكنون في أحوال الأسانيد والمتون"[1]، وهو نظم فريد في فن المصطلح؛ لما اشتمل عليه من قواعد، وضوابط تتعلق بالسند والمتن، ومراتب التعديل والجرح، وصيغ الأداء، وغير ذلك من مباحث هذا الفن.

٧ "متن لامية المنسوخ"[2]، منظومة أورد فيها أمثلة كثيرة من النصوص الناسخة والمنسوخة، بحيث يذكر المنسوخ ويشير إلى ناسخه بدقة

---

(١) قمت بتحقيقه ضمن مجموع فيه عشر رسائل للشيخ حافظ رحمه الله.

(٢) قمت بتحقيقها وهي ضمن المجموع المتقدم ذكره.

في التعبير ووضوح في التمثيل.

٨ "السبل السوية لفقه السنن المروية" نظمًا، وهذه المنظومة المباركة تعتبر قاموسًا من قواميس السنة المحمدية حيث تعرَّضَ الشيخ فيها لبحث العبادات والمعاملات، والأخلاق والآداب، والسلوك والرقائق، ترغيبًا وترهيبًا، وأبياتُها (٢٣٥٩) بيتًا، وقد أعانني الله على إتمام الجزء الأول من شرحها، وها هو ذا بين يدي القراء الكرام من المسلمين والمسلمات، أرجو من الله أن ينفعني به، وينفع به من شاء من عباده؛ إنه جواد كريم، كما أسأله -وهو أعظم مسئول، ومالك الإجابة وحده- أن يعينني على إتمام شرح هذه المنظومة المباركة التي قد احتوت على جميع مباحث فقه الدين الإسلامي القويم، وأن يجعل القصد حسنًا والعمل صالحًا، خالصًا متقبلًا.

٩ "وسيلة الحصول إلى مهمات الأصول" نظمًا، فصَّل فيها التعريفات بأصول الأحكام التكليفية والأحكام الوضعية، كذا الأدوات الدالة على المعاني، وأصول أدلة الأحكام التي هي الكتاب والسنة والإجماع، وأسهب في ذلك بما لا مزيد عليه.

كما أوضح فيها وجوه الخطاب من أمرٍ ونهي، ومنطوق ومفهوم، وعموم وخصوص، وإطلاق وتقييد، ومُجمل ومبين، ومحكم ومتشابه،

وناسخ ومنسوخ، وراجح ومرجوح، وختمها بمبحث القياس والاجتهاد والفُتيا بأسلوبه المنظوم السهل المُيَسَّر رحمه الله.

﴿١٠﴾ "نيل السُّول من تأريخ الأمم وسيرة الرسول ﷺ" نظمًا، بدأ هذه المنظومة المباركة بذكر بدء الخلق، والحكمة من خلقهم، ثم بذكر إبراهيم الخليل وغيره من الأنبياء العظام، والرسل الكرام، ومقاماتهم الرفيعة، وبجانب ذلك تحدث عن أحوال الجاهلية الشنيعة.

وأتبعها بذكر بزوغ فجر الحياة الجديدة: حياة العز والسعادة، حياة السيادة والقيادة، في ظل تلك الشريعة التي جاء بها محمد بن عبد الله من عند الله بيضاء نقية، عالية مضيئة.

وفصَّل القول في هذه المنظومة في الحوادث والأخبار التي تمت بقيادة رسول الله ﷺ ومعه أصحابه من المهاجرين والأنصار، وما في ذلك من العِظات والدروس والاعتبار.

إلى أن ختمها بذكر المصيبة العظمى والفاجعة الكبرى: مرض رسولنا الكريم محمد الناصح الأمين –عليه من ربه أفضل الصلاة وأزكى التحية والتسليم– ثم انتقاله إلى الرفيق الأعلى بجوار الرب الرؤوف الرحيم، فإنا لله

وإنا إليه راجعون.[١]

﴿١١﴾ "المنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية" وهي قصيدة عظيمة النفع جمَّة الفوائد تحث على طلب العلم وترغب فيه، وتدعو إلى الإخلاص فيه والدعوة إليه، وقد دلل فيها ﷺ على صحة ما قال ببراهين قاطعة، وأدلة قائمة وواضحة.

﴿١٢﴾ "نصيحة الإخوان عن تعاطي القات والشمة والدخان"، وقد تجلى في هذه القصيدة النصح الخالص من الشيخ لقومٍ طالما فتنتهم تلك القاذورات المسمومة المنتنات من قات وشمة ودخان، التي لا يلتذ بها إلا من مُحِقَتْ فطرته، وتغير طبعه عن الإنسان العاقل المفكر، وبالأحرى لا يدافع عن ذمها ويشك في خبثها إلا أشباه عباد الهوى الذين غرهم الشيطان، وزين لهم ما كانوا يعملون.

ومن قرأ هذه القصيدة والرد عليها من بعض المفتونين بهذه القاذورات تبين له ما كان عليه الشيخ من حق مؤيد بالأدلة الصحيحة الصريحة.

ومما كان يتفوه به الخصم المفتون من باطل أرسله استجابة لهواه، وانتصارًا لمن كان على شاكلته ممن أضلهم الشيطان عن طريق الحق وسناه، وحقًّا إن للحق أنصارًا ودعاةً وحماةً، وللباطل أنصارًا، ومروجين ودعاة،

---

(١) وقد قمت بتحقيقها، وطبعت ضمن مجموع فيه عشر رسائل للشيخ حافظ ﷺ.

فاللهم اجعلنا حربًا على أنصاره ودعاته، ومروجيه.[١]

﴿١٣﴾ قصيدة في الترغيب والترهيب والحث على تقديم الآجلة على العاجلة، والاستعداد للقاء الله بمجاهدة النفس الأمارة بالسوء والهوى والشيطان، حتى تلتزم بالطاعة مصدر العزة والسعادة، وتبتعد عن المعصية مصدر الذل والهوان، والردى والشقاوة.

كما تناول فيها التحذير من الاغترار بالدنيا وإيثارها على الآخرة، وبيان ما سيئول إليه المغررون الذين استعذبوا هذه الحياة الدنيا واطمأنوا بها، وغفلوا عمَّا من أجله خلقوا، وبه على لسان نبيه ﷺ استخلفوا.

وشوق النفوس المطمئنة بأوصاف الجنة دار الكمال والجمال والبقاء والدوام، على ضوء وصف خالقها لها في كتابه الكريم، وعلى لسان عبده ورسوله محمد سيد الأولين والآخرين الذي بوأه ربه الرفيق الأعلى في عليين.

وأحمد الله الذي أعانني على التعليق على هذه القصيدة بشرح موجز يتضمن نثر منظومها، وإبراز ما تضمنته من آيات الكتاب الكريم، وسنة النبي الهادي الأمين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

وتمَّ طبعها على حساب نادي حطين بمدينة صامطة، جزى الله كل من كان ويكون سببًا في نشر العلم ومفتاحًا لأبوابه.

---

(١) وقد ناولني شيخنا ربيع المدخلي حفظه الله نسخةً قديمة لهذه المنظومة، طلب مني أن أحققها وأضيف عليها بعض التعليقات، وتم ذلك بحمد الله وطبعت.

﴿١٤﴾ رسالة "النور الفائض من شمس الوحي في علم الفرائض"، وهي رسالة مختصرة بالنسبة إلى المطولات في هذا الفن؛ بَيْدَ أنها وافية بمسائله، وجامعة لما تفرق من مقرراته، أكثر فيها إيراد الضوابط التي تعرف بها كيفيات قسمة المواريث، كما أكثر فيها من ضرب الأمثلة التي توضح قواعد هذا الفن الجليل الذي تولى الله قسمة مواريثه ولم يكله إلى أحد من خلقه، فجزاه الله خير الجزاء، ورفع درجته عاليةً مع الصالحين والشهداء.

المخطوط من مؤلفاته

وللشيخ حافظ رحمه الله مؤلفات مخطوطة لَمَّا تطبع بَعْدُ، نَمى إلى علمي منها ما يلي:

١٥ "أمالي في السيرة النبوية"[(١)]، وكانت تُملى علينا أيام دراستنا في المعهد العلمي كمادة من المواد المقررة نثرًا، وكانت مخطوطة عندي في كراريس، وعندما طلبها مني الأستاذ: أحمد بن حافظ سلمتها له، وهي محفوظة لديه.

١٦ "مفتاح دار السلام بتحقيق شهادتي الإسلام" نثرًا.

١٧ "شرح الورقات في أصول الفقه" نثرًا.

١٨ "همزية الإصلاح في تشجيع الإسلام وأهله" نظمًا، بلغت أبياتُها مائتين وأربعة عشر بيتًا، ركز فيها على التمسك بالعروة الوثقى التي اتفقت عليها دعوة الرسل وأتباعهم، ثم بين معتقد أهل السنة والجماعة، وموقفهم الحق من نصوص الكتاب والسنة في باب

---

(١) وقمت بتحقيقها والتعليق عليها، وطبعت ضمن مجموع فيه عشر رسائل للشيخ حافظ رحمه الله.

الأسماء والصفات، وفي أصحاب رسول الله ﷺ، مع ذكر محبتهم لهم والترضي عنهم، والسكوت عما شجر بينهم، ومحبتهم جميعًا؛ لأنهم صفوة أولياء الله بعد أنبياء الله ورسله.

ثم أشار إلى تضحياته الجهادية، وحنكتهم القيادية، حيث فتحوا الدنيا من أجل أن يُعبد الله، وتحكَّم شريعته بين العباد في جميع البلاد، وقد أثنى فيها على العلماء الربانيين، والفقهاء المحققين، قادة الأمة إلى هدى الله، وفي طريق الحق ليصلوا بهم إلى مقر الأمن والأمان، إلى رحاب الكريم المنان، في جنة وصفت بكل كمال وجمال وإحسان في معظم نصوص السنة والقرآن.

وقد قيل: من أراد أن يطلع على وصف الجنان فليقرأ سورة الرحمن.

ثُمَّ دعا فيها المسلمين أجمعين -وبالأخص علماءهم- إلى دعوة الخلق إلى سبيل الحق، وإلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ براءةً للذمة، ونصحًا للأمة، ثم ختمها بدعوات مباركة له ولكافة المسلمين، نسأل الله أن يستجيب له، وأن يجزيه عنا نحن المسلمين خير الجزاء.

﴿١٩﴾ "مجموعة خطب للجُمع والمناسبات" التي تستدعي خطابةً وتوجيهًا، وكنت قد جمعت الكثير منها، واستعنت على كتابتها بأحد طلابي آنذاك، ثم طلبها مني فضيلة الشيخ: محمد بن أحمد الحكمي كي يطلع عليها ويعيدها إليَّ، وأعطيته ولَمَّا تعد إليَّ؛ حيث اعتذر مني

بأنها قد فقدت منه، وهو صادق في اعتذاره، والحمد لله على وجود أصلها عند أبناء الشيخ الكرام، وفقنا الله وإياهم للعلم النافع، والعمل به، ونشره.[١]

---

(١) وهناك بعض المخطوطات التي لم تطبع، قمت بتحقيقها، منها:

١) "مجمل تاريخ الأندلس في الإسلام".

٢) "لُمع حافلة في الفقه والتفقه والفقهاء في عصر الصحابة والتابعين"، وجمعتها هي وغيرها في مجموع.

٣) "تعريفات في علم مصطلح الحديث".

إسهام شيخنا -علينا وعليه رحمة الله-
في الدعوة إلى الله وبذل النصح لعباد الله

كان الشيخ حافظ رحمه الله يؤمن بأن الدعوة إلى الله فريضة من فرائض دين الإسلام، وعلى مثله يتعين القيام بها، فألزم نفسه بالقيام بها بأساليب شتى، وطرق مختلفة بحسب حال المدعوين وحاجتهم ومستوياتهم، فكان يؤدي هذه الفريضة تارة بالخطب في الجمع والأعياد، والمناسبات الأخرى المشروعة، وتارة بألقاء المحاضرات العامة، ومرة بتعليم العوام وتلقينهم أمر دينهم، وإما بالتدريس الذي هو أعظم طريق لتربية الأجيال؛ فهو سبيله من بداية تتلمذه على شيخه عبد الله بن محمد القرعاوي إلى أن توفاه الله، وهكذا الفتوى في المنطقة وإقامة فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهي الدعوة إلى الله بذاتها.

وقصارى القول: فتأليف الشيخ حافظ دعوة إلى الله، وإدارته دعوة، وإدارته دعوة، وتدريسه دعوة، ومحاضراته دعوة، وزياراته للأعيان وطلاب العلم دعوة، وسلوكه دعوة، فالرجل داعية إلى الله في إدارته، وفي حلقة تدريسه، وفي محراب صلاته، وفي جلساته التعليمية والعادية، وفي محل

إقامته، وأثناء سفره، وإن أردت مصدرًا لما قلتُ وشاهدًا على ما وصفت فاجمع مؤلفاته من منظوم الكلام ومنثوره، وستلفيها خير شاهد على ما ذكرت، وأعظم برهان على ما وصفت.

ظل شيخنا على تلك الحياة الطيبة المباركة: حياة التحصيل العلمي، والتعليم، والتأليف، والدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وإحياء السنة، وقمع البدع، والرد الوافي الكافي على أهل الانحراف، حتى توفاه الله، الذي قال في محكم تنزيله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [آل عمران:١٨٥].

وكان ذلك في اليوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة سنة (١٣٧٧هـ) في مكة المكرمة على إثر مرض ألَمَّ به وهو في حسن الشباب وتمام القوة و﴿أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [البقرة: ١٦٥]، وكان عمره حين الوفاة (٣٥ عامًا) خمسة وثلاثين عامًا وثلاثة أشهر، ودفن بخير البقاع عند الله: البلد الحرام، مكة المكرمة، فرحمه الله رحمة الأبرار الأتقياء، وغفر له مغفرة المجاهدين الشهداء، ورفع درجته بحشره يوم القيامة في زمرة الرسل والأنبياء.

ونحن يا ربنا، نمد أكف الضراعة إليك، ونطمع في الفضل والإحسان الذي في يديك، نسألك اللهم أن تجعلنا من حزبك المفلحين، وأوليائك

المتقين، وأن تحسن إلينا بمغفرة الذنوب وستر العيوب، وأن تحشرنا في موكب الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، إنك أكرم مسئول، وخير مرجوٍّ ومأمول.

وقد رثاه شعراء المنطقة منهم الكبير الدكتور زاهر بن عواض الألمعي بقصيدة تدل على مدى تأثره عندما سمع نبأ وفاة العالم الهُمَام الشيخ حافظ، حيث قال:

لقد دوَّى على المخلاف موت ... نعىٰ النحرير عالمها الهماما
تفجعت الْجَنوب وساكنوها ... على بدر بها يَمحو الظلاما
وذاعت في الدُّنا صيحات خطب ... فهزت من فجائعها الأناما
فكفكفت الدموع على فقيد ... على الإسلام شمر واستقاما
وأحيا في الربوع بيوت علم ... وواسىٰ مقعدًا ورعىٰ يتاما
أحافظ كنت للعلياء قطبًا ... وللإسلام طودًا لا يساما
وبَحرًا في العلوم بعيد غور ... كثير النفع قوامًا إمامًا
وقد خلفت آثارًا جسامًا ... فرائد خرَّدًا عظمت مقامًا
نشرت العلم فانتعشت بلاد ... ونالت في مطالبها المراما
ونورت الدجىٰ بثمار فكر ... وهل الفكر ما يَجلو الظلاما
ألا صبرًا بني جازان إنا ... لنبكي مثلكم هذا الهماما
ولكن ذاك دولاب المنايا ... يدور وليس يستثني العظاما
فقيد الفضل فضلك سوف يبقىٰ ... منارًا في الزمان وإن ترامىٰ
حباك الله رضوانًا وخلدًا ... وألهمنا علىٰ الصبر اعتصامًا[1]

(١) نقلًا من مقدمة "الأفنان الندية" لشيخنا زيد بن محمد المدخلي حفظه الله.

صورة للورقة الأولى من المخطوط

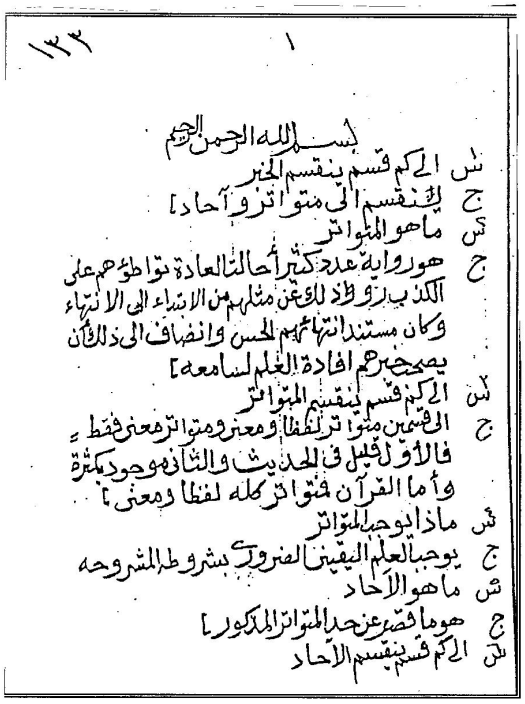

١/٣

بسم الله الرحمن الرحيم

س الكم قسم ينقسم الخبر

ج ينقسم الى متواتر وآحاد

س ماهو المتواتر

ج هو رواية عدد كثير أحالت العادة تواطؤهم على الكذب وذلك لكونهم من مثلهم من الابتداء الى الانتهاء وكان مستند انتهائهم الحس وانضاف الى ذلك كون المخبر عنهم افادة العلم لسامعه

س الكم قسم ينقسم المتواتر

ج الى قسمين متواتر لفظا ومعنى ومتواتر معنى فقط فالأول قليل في الحديث والثاني وجوده كثيرة وأما القرآن فمتواتر كله لفظا ومعنى

س ماذا يوجب المتواتر

ج يوجب العلم اليقيني الضروري بشروط المشروحة

س ماهو الآحاد

ج هو ما قصر عن حد المتواتر المذكور

س الكم قسم ينقسم الآحاد

صورة للورقة الأولى من المخطوط

صورة للورقة الأخيرة من المخطوط

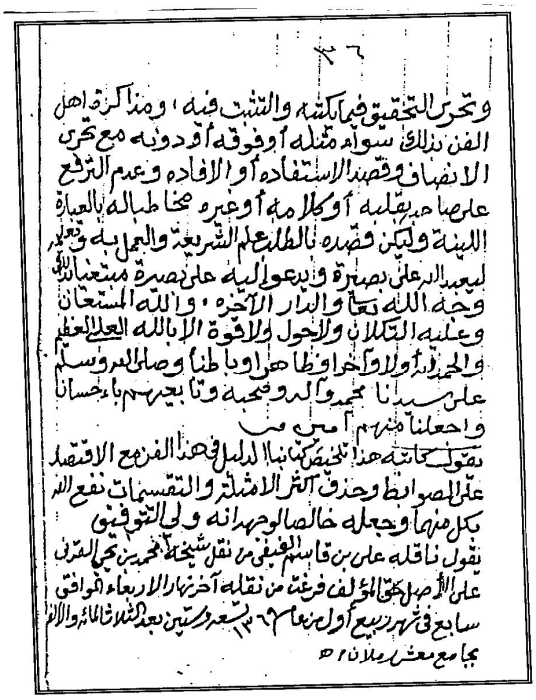

وتحرى التحقيق فيما كتبه والتثبت فيه، ومذاكرة اهل
الفن ذلك سواء مثله أو فوقه أو دونه مع تحري
الانصاف وقصد الاستفادة أو الافادة وعدم الترفع
على صاحبه بقلبه أو كلامه أو غيره مخاطباله بالعبارة
اللينة وليكن قصده بالطلب علم الشريعة والعمل به وتعليمه
ليعبد الله على بصيرة ويدعو اليه على بصيرة مبتغيا لله
وجه الله تعالى والدار الآخرة، والله المستعان
وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله وسلم
على سيدنا محمد وآله وصحبه وتابعيهم باحسان
واجعلنا منهم آمين

يقول كاتبه هذا تخليص كتابنا الدليل في هذا الفن مع الاقتصاد
على الضوابط وحذف أكثر الامثلة والتقسيمات نفع الله
بكل منهما وجعله خالصا لوجهه انه ولي التوفيق
يقول ناقله علي بن قاسم الغبيفي من نقل شيخه محمد بن يحيى القرن
على الأصل بخط المؤلف فرغت من نقله آخر نهار الاربعاء الموافق
سابع في شهر ربيع أول سنة ١٢٩٦ تسعة وستين بعد الثلاثمائة والالف
بجامع معشر بملان ١ هـ

صورة للورقة الأخيرة من المخطوط

قال المصنف رحمه الله تعالى:

هذا تلخيص كتابنا "الدليل"[١] في هذا الفن مع الاقتصار على الضوابط، وحذف أكثر الأمثلة والتقسيمات، نفع الله بكلٍّ منهما، وجعله خالصًا لوجهه؛ إنه ولي التوفيق.[٢]

---

(١) يعني "دليل أرباب الفلاح في تحقيق فن الاصطلاح"، وهو أصل هذا التلخيص.

(٢) جاء هذا في آخر هذا التلخيص كما سيمر بك (ص٩٨).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

س١/ إلى كم قسم ينقسم الخبر؟

ج/ ينقسم إلى متواتر وآحاد.

س٢/ ما هو المتواتر؟

ج/ هو رواية عدد كثير أحالت العادة تواطؤَهم على الكذب رووا ذلك عن مثلهم[١] من الابتداء إلى الانتهاء، وكان مستند انتهائهم الحس، وانضاف إلى ذلك أن يصحب خبرهم إفادة العلم لسامعه.[٢]

س٣/ إلى كم قسم ينقسم المتواتر؟

ج/ إلى قسمين: متواتر لفظًا ومعنى، ومتواتر معنى فقط، فالأول قليل في الحديث، والثاني موجودٌ بكثرة، وأما القرآن فمتواتر كله لفظًا ومعنى.[٣]

س٤/ ماذا يوجب المتواتر؟

ج/ يوجب العلم اليقيني الضروري بشروطه المشروحة.[٤]

---

(١) المماثلة في إفادة العلم لا في ذكر العدد. "اليواقيت والدرر" (١/ ٢٤٤).

(٢) انظر "النزهة" (ص٥٦).

(٣) انظر الجواب عن السؤال رقم (٣) من الأصل.

(٤) التي تقدمت. "النزهة" (ص٥٨).

س٥/ ما هو الآحاد؟

ج/ هو ما قصر عن حد المتواتر المذكور.

س٦/ إلى كم قسم ينقسم الآحاد؟

ج/ إلى ثلاثة أقسام: مشهور، وعزيز، وفرد.

س٧/ ما هو المشهور؟

ج/ هو ما جاء من ثلاث طرق فصاعدًا.(١)

س٨/ إلى كم قسم ينقسم المشهور؟

ج/ إلى قسمين: مشهور فقط، وهو: ما اشتهر في أثناء السند إلى آخره، وإن كان أوله فردًا. ومشهور مستفيض(٢)، وهو: ما عمَّت الشهرة جميع سنده.(٣)

س٩/ هل يطلق المشهور على ما اشتهر على الألسنة وإن لم يستكمل الشروط؟

ج/ أما في اللغة فنعم(٤)، وأما في الاصطلاح عند المحدثين فلا.

---

(١) ما لم يجمع شروط المتواتر. "النزهة" (ص٥٧).

(٢) سُمِّي بذلك لوضوحه. "النزهة" (ص٦٢).

(٣) ومنهم من غاير على كيفية أخرى، وليس من مباحث هذا الفن. "النزهة" (ص٦٣)، "اليواقيت والدرر" (١/ ٢٥٠-٢٥١)، "إسبال المطر على قصب السكر" (ص٣٠-٣٤)، الأصل: الجواب عن السؤال رقم (٥).

(٤) فيشمل ما له إسناد واحد فصاعدًا، بل ما لا يوجد له إسناد أصلًا. "النزهة" (ص٦٤)،=

س١٠/ ما هو العزيز؟

ج/ هو ما جاء من طريقين بألا يرويه أقل من اثنين عن أقل من اثنين.(١)

س١١/ ما هو الفرد؟

ج/ هو ما جاء من طريق واحدة فقط.

س١٢/ إلى كم ينقسم الفرد باعتبار المتفرد؟

ج/ إلى قسمين:

- **فرد مطلق، وهو:** ما انفرد به الصحابي عن النبي ﷺ.
- **وفرد نسبي، وهو:** ما انفرد به غير الصحابي عمن حدثه، ويقال له: الغريب. ويَقِلُّ إطلاق الفردية عليه.(٢)

س١٣/ إلى كم قسم ينقسم الفرد باعتبار ما يقع فيه التفرد؟

ج/ إلى أربعة أقسام:

= "شرح شرح النخبة" للقاري (١٩٥).

(١) ومعنى هذا: ألا يَرِدَ بأقل منهما؛ فإن ورد بأكثر في بعض المواضع من السند الواحد لا يضرُّ؛ إذ الأقل في هذا العلم يقضي على الأكثر. "النزهة" (ص٥٧).

(٢) لأن الغريب والفرد مترادفان لغة واصطلاحًا؛ إلا أن أهل الاصطلاح غايروا بينهما من حيث كثرةُ الاستعمال وقلتُه، فالفرد أكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق، والغريب أكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي، وهذا من حيث إطلاق الاسم عليهما، وأما من حيث استعمالهم الفعل المشتق فلا يفرقون، فيقولون في المطلق والنسبي: تفرد به فلان. أو: أغرب به فلان. "النزهة" (ص٨١)، "اليواقيت والدرر" (١/ ٣٢٦).

١ فرد سندًا ومتنًا.[١]

٢ وفرد سندًا لا متنًا.[٢]

٣ وفرد بعض السند.[٣]

٤ وفرد بعض المتن.[٤]

س١٤/ إلى كم قسمٍ ينقسم باعتبار التقييد؟

ج/ إلى ثلاثة:

١ مقيَّدًا براوٍ، ومطلقًا.

٢ ومقيدًا بثقةٍ.

٣ ومقيدًا ببلدٍ.

س١٥/ بما تزول الغرابة عن الحديث الذي يُظَنُّ أنه غريب؟

ج/ تزول عنه الغرابة بأحد شيئين: متابع، أو شاهد.

---

(١) كالحديث الذي تفرد برواية متنه راوٍ واحد. "علوم الحديث" (ص٢٧١).

(٢) كالحديث الذي متنه معروف مروي عن جماعة من الصحابة إذا تفرد بعضهم بروايته عن صحابي آخر كان غريبًا من ذلك الوجه مع أن متنه غير غريب. "علوم الحديث" (ص٢٧١).

(٣) انظر الأصل: الجواب عن السؤال رقم (٨).

(٤) انظر المصدر السابق، وقد ذكر هناك قسمًا خامسًا فقال: وهو ما يقع التفرد في متنه دون سنده، وهو الذي لا يوجد له مثال، كما قرره ابن الصلاح رحمه الله تعالى.

س١٦/ ما هي المتابعة، وكم قسمًا هي؟

ج/ المتابعة هي: ما إذا وافق ذلك المتفرد راوٍ آخر في روايته ذلك المتن عن ذلك الصحابي، وهي قسمان:

- **متابعة تامة، وهي:** ما إذا كانت للمتفرد نفسه في شيخه.
- **ومتابعة قاصرة، وهي:** ما إذا كانت لشيخه فصاعدًا.

س١٧/ ما هو الشاهد، وكم قسمًا هو؟

ج/ الشاهد هو: ما إذا وجِدَ متن آخر عن صحابي آخر يشبه ذلك المتن[(١)]، وهو قسمان:

- شاهد في اللفظ والمعنى.
- وشاهد في المعنى فقط.

س١٨/ ما طريق ذلك.

ج/ طريق ذلك الاعتبار، وهو: جمع الطرق من "الجوامع"، و"المسانيد" وغيرهما من كتب الحديث.[(٢)]

---

(١) قال الحافظ رحمه الله: وخص قومٌ المتابعةَ بما حصل باللفظ، سواء كان من رواية ذلك الصحابي أم لا، والشاهد بما حصل بالمعنى كذلك، وقد تطلق المتابعة على الشاهد وبالعكس، والأمر سهل. "النزهة" (ص١٠٢)، وانظر "النكت" (٢/ ١٦٢)، "فتح المغيث" (٢/ ٢٦)، والأصل: الجواب عن السؤال رقم (١٠، ١١).

(٢) انظر "النزهة" (ص١٠٢)، "النكت" (٢/ ١٥٩)، والأصل: الجواب عن السؤال رقم (١٢).

س١٩/ إلامَ يفتقر الآحاد.

ج/ يفتقر الآحاد إلى النظر في أحوال رواته.

س٢٠/ إلى كم قسم ينقسم بعد النظر؟

ج/ إلى ثلاثة أقسام:

- ❐ قسم يظهر ثبوت صدق ناقله؛ فيُقبل.
- ❐ وقسم يظهر ثبوت كذب ناقله؛ فيُرد.
- ❐ وقسم لم يظهر فيه شيء؛ فيتوقف فيه حتى تلحقه قرينة بأحد القسمين.[1]

س٢١/ إلى كم ينقسم المقبول؟

ج/ إلى قسمين: صحيح، وحسن.

س٢٢/ كم أقسام الصحيح.

ج/ قسمان: صحيح لذاته، وصحيح لغيره.

س٢٣/ ما هو الصحيح لذاته؟

ج/ هو رواية عدل تام الضبط متصل السند، غير معلٍّ ولا شاذ.

---

(١) فالأول: يغلب على الظن ثبوت صدق الخبر؛ لثبوت صدق ناقله، فيؤخذ به، والثاني: يغلب على الظن كذب الخبر؛ لثبوت كذب ناقله، فيطرح، الثالث: إن وُجِدَت قرينة تلحقه بأحد القسمين التحق وإلا فيتوقف فيه. "النزهة" (٧٢-٧٣).

والتوقف يكون إلى تبيين الحال بالبحث والاستقراء. "اليواقيت والدرر" (١/ ٢٩٧).

وإذا تُوقِّف عن العمل به صار كالمردود، لا لثبوت صفة الرد، بل لكونه لم توجد فيه صفة توجب القبول، والله أعلم. "النزهة" (ص٧٣).

س٢٤/ ما هو الصحيح لغيره؟

ج/ هو الحسن لذاته بشروطه الآتية إذا اعتضد بمثله.

س٢٥/ ما أصح الكتب المصنفة في الصحيح؟

ج/ أصحها ما اتفق عليه البخاري ومسلم، ثم ما انفرد به البخاري، ثم ما انفرد به مسلم، ثم ما كان على شرطهما مما لم يخرجاه، ثم ما كان على شرط البخاري، ثم ما كان على شرط مسلم، ثم ما كان على شرط غيرهما، كـ"صحيح ابن خزيمة"، وهو بعد "مسلم" في الصحة،[١] ثم "صحيح ابن حبان"[٢]، ثم "مستدرك الحاكم" فيما لم يف فيه بشرطه.[٣]

س٢٦/ ما هو الحسن لذاته؟

ج/ هو ما جمع شروط الصحيح إلا أن الضبط خف.

س٢٧/ ما هو الحسن لغيره.

ج/ هو رواية المستور والمدلس وسيء الحفظ إذا اعتضد بمعتبر.[٤]

---

(١) فهو أعلى رتبة من "صحيح ابن حبان"؛ لشدة تحريه، حتى إنه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الإسناد، فيقول: إن صح الخبر. أو: إن ثبت كذا. أو نحو ذلك. انظر الأصل: الجواب عن السؤال رقم (١٦).

(٢) انظر "الثقات" (١/ ١١)، "فتح المغيث" (١/ ٣١٥)، "التنكيل" (١/ ٣٧)، "مقدمة رجال الحاكم في المستدرك" (١/ ٨).

(٣) وهو واسع الخطو في شرط الصحيح، متساهل في القضاء به. "علوم الحديث" (ص٢٢)، وانظر "النكت" (١/ ١٦٧)، "تدريب الراوي" (١/ ٥٠)، "مقدمة رجال الحاكم في المستدرك" (١/ ٥) لشيخنا الوادعي رحمه الله.

(٤) انظر "النزهة" (ص١٣٩).

س٢٨/ ما معنى قول الترمذي في "جامعه": حديث حسن صحيح؟

ج/ إن كان فردًا فإطلاق ذلك عليه للتردد[١] بين الدرجتين، كأنه قال: حسن أو صحيح.[٢]

وإن لم يكن فردًا؛ فإطلاق ذلك عليه باعتبار إسنادين: أحدهما حسن، والآخر صحيح.[٣]

فإن قال: حسن صحيح غريب. فمن القسم الأول، لا إشكال فيه.[٤]

س٢٩/ ما معنى قولهم: أصح شيء في الباب. أو: أحسن كذا؟

ج/ معنى[٥] ذلك عندهم أن هذا أقوى ما وُجِدَ فيه، وإن لم يكن صحيحًا، ولا حسنًا، ولا تفيد هذه العبارة صحة الحديث ولا حسنه، وإنما تفيد أن كلَّ ما ورد في الباب أضعف منه؛ إذ هو أقواها.[٦]

س٣٠/ ما حكم زيادة راوي الصحيح والحسن لذاته؟

ج/ زيادة راويهما مقبولة ما لم تقع مخالفةً لما هو أرجح.[٧]

---

(١) الحاصل من المجتهد. "النزهة" (ص٩٣).

(٢) وغاية ما فيه أنه حذف منه حرف التردد؛ لأن حقه أن يقول: حسن أو صحيح. "النزهة" (ص٩٣)، "اليواقيت والدرر" (١/ ٣٩٧).

(٣) وعلى هذا فما قيل فيه: حسن صحيح. فوق ما قيل فيه: صحيح فقط. إذا كان فردًا؛ لأن كثرة الطرق تقوي. "النزهة" (ص٩٤).

(٤) انظر "الأذكار" للنووي (ص٢٦٩)، و الأصل: الجواب عن السؤال رقم (١٨).

(٥) في المخطوط: [المعنى] ثم شطب على الألف واللام.

(٦) انظر "الأذكار" للنووي (ص٢٦٩)، و الأصل: الجواب عن ا لسؤال رقم (١٨).

(٧) "النزهة" (ص٩٥)، "النكت" (١/ ١٦٣-١٧٨)، "توضيح الأفكار" (٢/ ٣٨).

س٣١/ ما حكم مخالفته لما هو أرجح؟

ج/ يقال للراجح: المحفوظ. ومقابله: الشاذ. فإن كانت[١] مع الضعف فالراجح: المعروف، ومقابله: المنكر.[٢]

س٣٢/ إلى كم قسمٍ ينقسم المقبول باعتبار العمل؟

ج/ ينقسم إلى قسمين:

- ❐ محكم، وهو: ما سلم من المعارضة.
- ❐ ومعارض، وهو: ما عارضه مثله.[٣]

س٣٣/ ما حكم خبر المحكم؟

ج/ حكمه العمل به مطلقًا وجوبًا بدون توقُّف.

س٣٤/ ما حكم المعارض بمثله؟

ج/ له ثلاثة أحكام، وهي:

١. الجمع إن أمكن.

---

(١) أي: المخالفة.

(٢) وُعرف بهذا أن بين الشاذ والمنكر عمومًا وخصوصًا من وجه؛ لأن بينهما اجتماعًا في اشتراط المخالفة، وافتراقًا في أن الشاذ راويه ثقة، أو صدوق، والمنكر راويه ضعيف، وقد غفل من سوَّى بينهما. "النزهة" (ص٩٩)، "اليواقيت والدرر" (١/ ٤٣).

(٣) والتعارض بين الخبرين إنما هو لخلل في الإسناد بالنسبة إلى ظنِّ المجتهد، أما في نفس الأمر فلا تعارض. "تدريب الراوي" (٢/ ٢٠٢).

٢ ثم النسخ إن عُلِمَ المتأخر.

٣ ثم الترجيح إن وجدت قرائنه.

٤ وإلا التوقُّف.[1]

س٣٥/ ما حقيقة الجمع؟

ج/ هو التأليف بين مدلولي النصَّين المتعارضين بدون تعَسُّف.

س٣٦/ ما هو النسخ؟

ج/ هو رفعُ حكم شرعي بدليل شرعي متأخر.

س٣٧/ ما هو الناسخ وما هو المنسوخ؟

ج/ الناسخ: هو النص المتأخر الذي عُلِمَ أنه رافعٌ للحكم الثابت بدليل متقدمٍ.

والمنسوخ: هو ذلك النص المتقدم الذي نسخ ما أثبته بالنص المتأخر.

س٣٨/ بم يُعرَف؟

ج/ يعرف النسخ بأحد ثلاثة أشياء:

❐ الأول: تنصيص الشارع عليه.

---

(١) والتعبير بالتوقف أولى من التعبير بالتساقط؛ لأن خفاء ترجيح أحدهما على الآخر إنما هو بالنسبة للمعتبر في الحالة الراهنة مع احتمال أن يظهر لغيره ما خفي عليه، والله أعلم. "النزهة" (ص١٠٧-١٠٨).

❐ الثاني: إخبار الصحابي بذلك.[١]

❐ الثالث: معرفة التاريخ.[٢]

س٣٩/ ما هو الترجيح؟

ج/ هو تقديم أحد النصين المتعارضين على الآخر لأمر امتاز به لم يوجد في الآخر، ككون راوي أحدهما صاحب الواقعة؛ فيقدم على غيره، أو مثبت؛ فيقدم على النافي، أو معروف والآخر شاذ؛ فيقدم عليه، وغير ذلك.

س٤٠/ ما معنى التوقف؟

ج/ معناه: السكوت من المعتبر عن أن يحكم بشيء على أحد النصين المتعارضين حتى يتبين الحال.[٣]

س٤١/ ما هو المردود؟

---

(١) أما قول الصحابي: هذا ناسخ لهذا. فلم يقبله كثير من الأصوليين؛ لأنه يرجع إلى نوع من الاجتهاد، وقد يخطئ فيه، وقبلوا قوله: هذا قبل هذا. لأنه ناقل، وهو ثقة مقبول ا لرواية. "مختصر علوم الحديث" (٢/ ٤٦٨).

(٢) وليس منه ما يرويه الصحابي المتأخر الإسلام معارضًا للمتقدم عليه إسلامًا؛ لاحتمال أن يكون سمعه من صحابي آخر أقدم من المتقدم المذكور، أو مثله فأرسله. "النزهة" (ص١٠٦)، أي: حذف المتأخر من حدَّثه من الصحابة عن رسول الله ﷺ اختصارًا، ويسمى هذا مرسل الصحابي. "شرح النزهة" للقاري (ص٣٨١) بتصرف يسير.

(٣) انظر "تأويل مختلف الحديث" (ص١٤٨)، "ناسخ الحديث ومنسوخه" (ص١١٨)، "علوم الحديث" (١/ ٨٤٤) مع "التقييد"، "تدريب الراوي" (٢/ ١١٦)، "النزهة" (ص١٠٣)، "اليواقيت والدرر" (١/ ٤٤٩-٤٧٤).

ج/ ما فقد شرطًا من شروط المقبول المتقدمة.[١]

س٤٢/ ما ضابط أسباب الرد؟

ج/ ضابطها شيئان: سَقطٌ في إسنادٍ، أو طعن في راوٍ.[٢]

س٤٣/ كم أقسام السقط؟

ج/ خمسة، وهي:

١ التعليق.

٢ والإرسال.

٣ والإعضال.

٤ والانقطاع.

٥ والتدليس.

س٤٤/ ما هو المعلق؟

ج/ هو ما كان السقط فيه من فوق المصنف، شيخه فصاعدًا، ولو كل السند.[٣]

---

(١) (ص٣٥).

(٢) على اختلاف وجوه الطعن أعم من أن يكون الأمر يرجع إلى ديانة الراوي، أو إلى ضبطه. "النزهة" (ص١٠٨).

(٣) وعرفه في الأصل بقوله: هو ما كان السقط فيه من مبادئ ا لسند من تصرف مصنف. وانظر=

س٤٥/ ما هو المرسل؟

ج/ المرسل هو: ما كان السقط فيه بين النبي ﷺ، والتابعي، ويقال له: مرفوع التابعي.[١]

س٤٦/ ما هو المعضل؟

ج/ هو ما سقط من وسط سنده اثنان فصاعدًا على التوالي.[٢]

س٤٧/ ما هو المنقطع؟

ج/ هو ما كان السقط فيه م وسط السند واحدًا أو أكثر بدون توالٍ، وشرطه الوضوح.[٣]

س٤٨/ ما معنى التدليس، وكم قسمًا هو؟

ج/ التدليس هو: التلبيس، وهو قسمان:

- ❐ تدليس الإسناد.
- ❐ وتدليس الشيوخ.

س٤٩/ بماذا يكون تدليس الإسناد، وما تعريفه، وما أنواعه؟

ج/ يكون تدليس الإسناد بالحذف.

= "النزهة" (ص١٠٨).

(١) انظر "علوم الحديث" (١/ ٣٨٥)، "النكت" (٢/ ٣٣)، "النزهة" (ص١٠٩).

(٢) انظر "النزهة" (ص١١٢)، "النكت" (٢/ ٥٩).

(٣) يكون واضحًا، يحصل الاشتراك في معرفته. "النزهة" (ص١١٢).

وتعريفهُ: أن يروي[١] عمن[٢] سمع منه ما لم يسمعه منه، موهمًا أنه سمعه منه، موردًا له بصيغة تحتمل اللقي وعدمه، كـ(عن)، و(أنَّ)، و(قال).

ومن أنواعهُ: القطع، والعطف، والتسوية.

س٥٠/ ما هو تدليس القطع؟

ج/ هو أن يسكت بين صيغة الأداء في الرواية وبين المروي عنه.[٣]

س٥١/ ما هو تدليس العطف؟

ج/ هو أن يصرح بالتحديث عن شيخ له، ويعطف عليه شيخًا آخر لم يسمع ذلك المروي منه.[٤]

س٥٢/ ما هو تدليس التسوية؟[٥]

ج/ هو أن يروي[٦] حديثًا عن ضعيفٍ بين ثقتين لقي أحدهما الآخر، فيسقط الضعيف ويروي الحديث عن شيخه الثقة بلفظ محتملٍ؛ فيستوي الإسناد كله ثقات.[٧]

---

(١) الراوي.

(٢) في المخطوط: [عن من].

(٣) انظر "العلل" لابن أبي حاتم (٦/ ١٢٥).

(٤) أما في الجملة فسمع منه، وانظر "النكت" (٢/ ٩٧-٩٨).

(٥) والقدماءُ يسمونه: تجويدًا، فيقولون: جوده فلان. أي: ذكر فيه من الأجواد، وحذف غيرهم. "تدريب الراوي" (١/ ١١٩).

(٦) الراوي.

(٧) ويصرح هو بالاتصال بينه وبين شيخه؛ لأنه قد سمع منه، فلا يظهر حينئذٍ في الإسناد ما=

س٥٣/ ما حكم فاعل تدليس الإسناد إذا كان ثقة؟

ج/ حكمه إذا عُرف بذلك ألَّا يقبل منه ما يقبل من أهل العدالة والنصح حتى يقول: سمعت. أو: حدثني.[١]

س٥٤/ بماذا يقع تدليس الشيوخ، وما[٢] تعريفه؟

ج/ يقع بالإبهام، وتعريفه: أن يصف شيخه، أو [شيخ شيخه][٣] بغير ما اشتهر به من اسمٍ، أو كنيةٍ، أو لقبٍ أو نسبةٍ إلى قبيلة، أو بلدة، أو صنعة، أو نحوها؛ كي يوعِّر معرفة الطريق إليه على السامع.[٤]

س٥٥/ ما حكم ذلك؟

ج/ حكمه حكم الرواية عن المجهول؛ فلا يقبل خبره حتى يُعرف من

= يقتضي عدم قبوله، إلا لأهل النقد والمعرفة بالعلل. "التقييد والإيضاح" (١/ ٤٤٦-٤٤٧).

(١) قال ابن الصلاح رحمه الله: اختلفوا في قبول رواية من عُرف بهذا التدليس، فجعله فريق من أهل الحديث والفقهاء مجروحًا بذلك وقالوا: لا تقبل روايته بحال، بيَّنَ السماع أو لم يبين.

والصحيح: التفصيل، وأن ما رواه المدلس بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع والاتصال حكمه حكم المرسل وأنواعه، وما رواه بلفظ مبين للاتصال نحو: سمعت، وحدثنا، وأخبرنا، وأشباهها؛ فهو مقبول محتج به. "علوم الحديث" (ص٧٥)، وانظر "الكفاية" (٢/ ٣٧٢)، "بيان الوهم والإيهام" (٢/ ٢٩)، "النكت" (٢/ ٩٥)، "فتح المغيث" (١/ ١٧٠).

(٢) في المخطوط: [وماذا] بدل: (ما).

(٣) قوله: (أو شيخ شيخه) لم أقف على هذه الزيادة عند من عرَّفوا تدليس الشيوخ، وإنما يقتصرون على شيخه فقط.

(٤) قال الحافظ رحمه الله: وأما تدليس الشيوخ فهو أن يصف شيخه بما لم يشهر به من اسم، أو لقب، أو كنية، أو نسبة؛ إيهامًا للتكثير غالبًا، وقد يفعل ذلك لضعف شيخه وهو خيانة ممن تعمده كما إذا وقع ذلك في تدليس الإسناد، والله المستعان. "طبقات المدلسين" (ص٢٦).

روى عنه؛ فإن كان ثقةً قُبِلَ وإلا رُدَّ.

س٥٦/ ما الفرق بين المدلس والمرسل الخفي؟

ج/ المدلس يختص بمن عُلِمَ أنه مع معاصرته له لقيه؛ فإن عاصره ولم يُعرف أنه لقيه؛ فهو المرسل الخفي.[١]

س٥٧/ كم أسباب الطعن، وما هي؟

ج/ عشرة، خمسة تنافي العدالة، وخمسة تنافي الضبط.

س٥٨/ ما هي الخمسة المنافية للعدالة؟

ج/ هي: كذب الراوي[٢]، أو تهمته بذلك[٣]، أو

---

(١) قال الحافظ رحمه الله: ومن أدخل في تعريف التدليس المعاصرة ولو بغير لُقِي؛ لزمه دخول المرسل الخفي في تعريفه، والصواب التفرقة بينهما، ويدل على أن اعتبار اللقي في التدليس دون المعاصرة وحدها لابد منه: إطباق أهل العلم بالحديث على أن رواية المخضرمين كأبي عثمان النهدي، وقيس بن أبي حازم، عن النبي ﷺ من قبيل الإرسال لا من قبيل التدليس ولو كان مجرد المعاصرة يكتفى به في التدليس؛ لكان هؤلاء مدلسين؛ لأنهم عاصروا النبي ﷺ قطعًا، ولكن لم يعرف هل لقوه، أم لا؟ وممن قال باشتراط اللقاء في التدليس الإمام الشافعي، وأبو بكر البزار، وكلام الخطيب في "الكفاية" يقتضيه، وهو المعتمد. "النزهة" (ص١١٤-١١٥)، وانظر "الكفاية" (٢/ ٣٧٢)، "بيان الوهم والإيهام" (٢/ ٢٩)، "الدرر البيضانية شرح المنظومة البيقونية" (ص٦٢).

(٢) في الحديث النبوي، بأن يروي عنه ﷺ ما لم يقله متعمدًا لذلك. "النزهة" (ص١١٦).

(٣) بألا يُروى ذلك الحديث إلا من جهته، ويكون مخالفًا للقواعد المعلومة، وكذا من عُرف بالكذب في كلامه، وإن لم يظهر منه وقوع ذلك في الحديث النبوي، وهذا دون الأول. "النزهة" (ص١١٧).

فسقه[١]، أو بدعته[٢]، أو جهالته.[٣]

س٥٩/ ما هي الخمسة المنافية للضبط؟

ج/ هي: الوهم[٤]، وفحش الغلط[٥]، والغفلة[٦]، والمخالفة للثقات[٧]، وسوء الحفظ.[٨]

س٦٠/ ما حكم الكذب على رسول الله ﷺ، وما حكم رواية من عُرف به؟

ج/ الكذب على رسول الله ﷺ من أكبر الكبائر؛ فإنِ استحلَّه فقد كفر، ويقال له: الوضع، وفاعلُه وضَّاع، ومرويه موضوع، وهو أقبح الطعن على الإطلاق.

---

(١) بالفعل والقول مما لم يبلغ الكذب، وبينه وبين الأول عموم، وإنما أفرد الأول لكون القدح به أشد في هذا الفن. "النزهة" (ص١١٧).

(٢) وهي اعتقاد ما أحدث على خلاف المعروف عن النبي ﷺ لا بمعاندة، بل بنوع شبهة. "النزهة" (ص١١٧).

(٣) بألا يعرف فيه تعديل ولا تجريح معيَّن. "النزهة" (ص١١٧).

(٤) بأن يروي على سبيل التوهم. "النزهة" (ص١١٧).

(٥) أي: كثرته، بأن يكون خطؤه أكثر من صوابه، أو مساويًا. "عقد الدرر" (ص٣١١).

(٦) عن الإتقان، بألا يكون لدى الراوي من اليقظة والإتقان ما يميز به الصواب من الخطإ في مروياته، وقد تكون غفلة الراوي شديدة بحيث توضع له أحاديث فيحدث بها على أنها من مسموعاته، ويعرف ذلك بالتلقين. "ضوابط الجرح والتعديل" (ص١١٧).

(٧) أو لِمَن هو أوثق منه. "شرح النزهة" للقاري (ص٤٣٣).

(٨) وهو ألا يكون غلطه أقلَّ من إصابته، سواء كان مساويًا أو أكثر، وأما إذا كان غلطه أقلَّ من الإصابة أو قليلًا بالنسبة إليها؛ فهو مقبول. "النزهة" مع شرحها للقاري (ص٤٣٤).

س٦١/ بِمَ يعرف الوضع؟

ج/ يعرف بإقرار واضعه، كإقرار أبي عصمة[١] بموضوعاته، وفضائل السُّور.

وبقرائن، إما من حال الراوي، كغالب رواية الرافضة في فضائل أهل البيت، أو من حال المروي لمخالفته صريح الكتاب، أو صحيح السُّنَّة، أو الإجماع القطعي، أو العقل السليم، كخبر سعد بن طريف في ذم المعلمين.[٢]

---

(١) نوح بن أبي مريم المروزي القرشي مولاهم، مشهور بكنيته، ويُعرف بالجامع؛ لجمعه العلوم، لكن كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع. من السابعة، مات سنة ثلاث وسبعين. "التقريب"، والقصة رواها الحاكم في "المدخل إلى الإكليل" (ص١٣٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/ ٢٤) بالإسناد المتصل إلى أبي عمار المروزي، قال: قيل لأبي عصمة: من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس ﷺ في فضائل القرآن سورة سورة، وليس عند أصحاب عكرمة هذا؟ فقال: إني قد رأيت الناس أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة، ومغازي محمد بن إسحاق؛ فوضعت هذا الحديث حسبةً.

(٢) رواه الحاكم في "المدخل إلى الإكليل"، وابن حبان في "المجروحين" (١/ ٦٦)، وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٣٨٣)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (١/ ٢٧) بطرق عن عبيد الله بن إسحاق الضبي قال: نا سيف بن عمر التميمي، قال: كنت عند سعد بن طريف، فجاء ابنه من الكتاب، فقال: مالك؟ قال: ضربني المعلم. فقال: لأخزينهم اليوم، حدثني عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**معلمو صبيانكم شراركم، أقلُّهم رحمةً لليتيم، وأغلظهم على المسكين**».

قال ابن عدي رحمه الله: ولو لم يرو سعد غير هذا؛ لحكم عليه بالضعف، على أن هذا الحديث لم يروه عنه إلا سيف، وعن سيف عبيد بن إسحاق، وجميعًا ضعاف، فلا أدري البلاء منهما أو منه.

أو من حال الراوي والمروي جميعًا، بأن يكون المروي مُحالٌ وقوعه والراوي مشهور بالكذب على النبي ﷺ، كخبر المأمون بن أحمد[1] عن النبي ﷺ قال: سمع الحسن من أبي هريرة.

س٦٢/ من أين يؤخذ المتن الموضوع؟

ج/ تارةً يخترعه الواضع من عند نفسه، وتارةً يأخذه من كلام غيره

---

(١) المؤلف تابع الحافظ في "النزهة" في هذا وإلا فالقصة لم تقع لمأمون، وإن لم يكن مأمون مأمونًا وإنما وقعت لأحمد بن عبد الله الجويباري شيخ المأمون بن أحمد.

فقد روى ذلك البيهقي في جزءٍ له بيَّن فيه عدم صحة ما يرويه أحمد بن عبد الله الجويباري من حديث ومسائل عبد الله بن سلام، وهو ضمن "مجموعة أجزاء حديثية" (٢/ ٢١٦-٢١٧) بتحقيق الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان، رواها البيهقي عن الحاكم أبي عبد الله، أنه قال: اختلف الناس في سماع الحسن البصري من أبي هريرة، فقال قومٌ: لم يسمع منه. فحكي لنا أنه ذُكر ذلك بين يَدَي أحمد بن عبد الله ا لجويباري الهروي، فروى حديثًا بإسناده أن النبي ﷺ قال: «سمع الحسن من أبي هريرة».

وممن ذكر هذا عن البيهقي، عن شيخ الحاكم: الذهبي في "الميزان" (١/ ١٠٨)، والحافظ في "لسان الميزان" (١/ ٢٩)، وعزاها في "النكت" (٢/ ٣٠٢) إلى "المدخل" للبيهقي، وأنها عنده بسند صحيح، ولم أقف على ذلك عنده، وذكرها لسيوطي في "اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة" (١/ ٤٣) عن "لسان الميزان"، وابن عراق في "تنزيه الشريعة المرفوعة" (١/ ٦) عن كتاب "النكت".

كذلك الذين ترجموا لمأمون بن أحمد لم يذكروا ذلك في ترجمته، ولم أجد ذلك إلا عند الحافظ في "النزهة"، أو بعض من جاء بعده فيما أعلم.

وقد قال بعض المحققين: إن القصة حصلت للاثنين، وأحال لقصة مأمون بن أحمد بن علي "النكت" للحافظ، و"اللآلئ" للسيوطي، و"تنزيه الشريعة" لابن عراق، فلما رجعت إلى هذه المصادر وجدت العكس، وأن القصة المحال عليها للجويباري لا لمأمون!!.

كالإسرائيليات[١]، أو كلام بعض السلف، وتارة يأخذ حديثًا ضعيفًا فيركب له إسنادًا صحيحًا ليروج[٢]، وتارة يأخذ حديثًا صحيحًا ويزيد فيه من كيسه، وغير ذلك.

س٦٣/ ما الحامل للواضع على الوضع؟

ج/ الحامل له أنواع كثيرة:

- ❐ إما عدم الدين، كالزنادقة.
- ❐ أو لنصر الرأي كالمبتدعة.
- ❐ أو لغرض العصبية، كبعض المقلدين.
- ❐ أو غلبة الجهل، كبعض المتعبدين.
- ❐ أو لهوى الرؤساء، كبعض المتأكلين.
- ❐ أو الإغراب لقصد الاشتهار[٣]، كبعض المرائين، والمُسَمِّعِين.
- ❐ أو الحِسبَة، ككثير من جهلة الصوفية، وغير ذلك.[٤]

س٦٤/ ما معنى الاتهام بالكذب، وما يقال للراوي المتهم؟

ج/ معناه: ألا يُروى ذلك الحديث إلا من جهته، ويكون مخالفًا للقواعد

---

(١) في المخطوط: [إسرائليات] بدو ألف ولام، والتصويب من الأصل.

(٢) "النزهة" (ص١٢١).

(٣) في المخطوط: [الاستشهاد] بدل (الاشتهار)، والتصويب من الأصل، و"النزهة".

(٤) انظر "النزهة" (ص١٢١).

المعلومة من الشرع، وكذا من عرف بالكذب على الناس، ولم يظهر منه ذلك في الحديث، ويقال له: المتروك؛ لإجماعهم على ترك روايته بالكلية.[١]

س٦٥/ ما حكم مروي فاحش الغلط والغفلة، والفاسق بدون المعتقد؟

ج/ إذا لم يعرف ذلك المتن من غيره وكان مخالفًا للثقات؛ فمنكر باتفاق، وإن تفرد بدون مخالفة؛ فهو منكر عند من لم يشترط المخالفة.[٢]

س٦٦/ ما معنى الوهم، وما حكمه، وبم يطلع عليه، وما يقال لذلك المروي؟

ج/ معناه: أن يروي على سبيل التوهم.

وحكمه: إنْ اطُّلِع عليه بالقرائن الدالة على وهم راويه من رفع موقوف، أو وصل مرسل، أو إدخال حديث في حديث، أو نحو ذلك؛ قُدح في صحة الحديث بحسب تلك العلة.

وتحصل معرفة ذلك بكثرة التتبُّع وجمع الطرق، ويقال له: المعلُّ[٣]،

---

(١) "النزهة" (ص١١٧)، "الدرر البيضانية" (ص٨٨-٨٩).

(٢) "النزهة" (ص١٢٢).

(٣) معلٌّ بلام واحدة هو الأكثر في كلام أهل اللغة، وأهل الحديث يقولون: أعله فلان بكذا. أما الذي بلامين (معلل) يستعمله أهل اللغة بمعنى: ألهاه بالشيء، شغله به، من تعليل الصبي بالطعام، انظر "القاموس" مادة [علل]، "التقريب مع التدريب" (١/ ٢١٠). =

وتكون العلة غالبًا في السند، وقد تكون في المتن.[١]

س٦٧/ ما معنى المخالفة، وكم قسمًا يدخل تحتها؟

ج/ معناها: مخالفة الثقات، ويدخل تحتها:

- ❐ مدرج السند.
- ❐ ومدرج المتن.
- ❐ والمقلوب.
- ❐ والمزيد.
- ❐ والمضطرب.
- ❐ والمصحَّف.
- ❐ والمحرَّف.

س٦٨/ ما هو مدرج السند؟

ج/ هو ما كانت المخالفة فيه [بتغيير][٢] سياق الإسناد.

= ومعرفة علل الحديث من أَجَلِّ علوم الحديث وأشرفها، وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب. "علوم الحديث" (ص٩٠).

والعلة عبارة عن أسباب خفية غامضة تقدح في الحديث مع أن الظاهر السلامة منها. "النكت" (٢/ ١٨٦-٢٤١)، "أحاديث معلة" لشيخنا الوادعي رحمه الله (ص١١).

(١) "النكت" (٢/ ٢٢٠).

(٢) في المخطوط: [تغير]، والتصويب من الأصل، و"النزهة".

س٦٩/ إلى كم قسم ينقسم؟

ج/ هو أربعة أقسام:

- ❐ الأول: أن يروي جماعة الحديث بأسانيد مختلفة، فيرويه عنهم فيجمع الكلَّ على إسناد واحد من تلك الأسانيد، ولا يبين الاختلاف.
- ❐ الثاني: أن يكون المتن عند راوٍ بإسنادٍ إلا طرفًا فإنه عنده بإسناد آخر فيرويه راوٍ عنه تامًّا بالإسناد الأول.(١)
- ❐ الثالث: أن يكون عند راوٍ متنان مختلفان بإسنادين مختلفين، فيرويهما راوٍ عنه مقتصرًا على أحد الإسنادين، أو يروي أحد الحديثين بإسناده الخاص ويزيد من المتن الآخر ما ليس في الأول.
- ❐ الرابع: أن يسوق الراوي الإسناد فيعرض له عارض فيقول كلامًا من قِبَل نفسه؛ فيظن بعض من سمعه أن ذلك الكلام هو متن ذلك الإسناد.(٢)

س٧٠/ ما هو مدرج المتن، وكم قسمًا هو، وبمَ يُدرَك؟

ج/ هو أن يتصل بالمتن كلام ليس منه، بل من بعض الرواة، وأقسامه ثلاثة:

---

(١) ومنه: أن يسمع الحديث من شيخه إلا طرفًا منه فيسمعه عن شيخه بواسطة، فيرويه راوٍ عنه تامًّا بحذف الواسطة. "النزهة" (ص١٢٤)، وهذا مما يشترك فيه الإدراج والتدليس. "النكت" (٢/ ٢٩٥).

(٢) "النزهة" (ص١٢٤-١٢٥).

❐ الأول: الإدراج في آخر المتن، وهو الأكثر.

❐ الثاني: مدرج في أثناء المتن، وهو قليل.

❐ الثالث: مدرج في أوله، وهو نادر جدًّا.(١)

س٧١/ ما هو المقلوب، وكم قسمًا هو؟

ج/ المقلوب هو ما كانت المخالفة فيه بالانعكاس، أو الإبدال، وهو ثلاثة أقسام:

١ قلب في السند.

٢ وقلب في المتن.

٣ وقلب فيهما.

---

(١) ويعرف الإدراج بورود رواية مفصلة للقدر المدرج مما أدرج فيه، أو بالتنصيص على ذلك من الراوي، أو من بعض الأئمة المطلعين، أو باستحالة كون النبي ﷺ يقول ذلك. "النزهة" (ص١٢٥).

حكمه: أما حكم الإدراج فإما أن يكون وقع من الراوي خطأ من غير عمدٍ؛ فلا حرج على المخطئ، إلا أنه إذا كثر خطؤه يكون جرحًا في ضبطه وإتقانه.

وإما أن يقع لتفسير شيء من معنى الحديث؛ ففيه بعض التسامح، والأولى أن ينص الراوي على بيانه.

وإما أن يقع عن عمدٍ؛ فإنه حرام كله على اختلاف أنواعه باتفاق أهل الحديث والفقه والأصول وغيرهم؛ لما يتضمن من التلبيس والتدليس، ومن عزو القول إلى إلى غير قائله.

قال ابن السمعاني: من تعمد الإدراج فهو ساقط العدالة، وممن يحرف الكلم عن مواضعه، وهو ملحق بالكذابين. انظر "علوم الحديث" (٢/ ١٠١٤) مع "التقييد"، "التدريب" (٢/ ١٤١)، "الدرر البيضانية" (ص٨١).

س٧٢/ كم أقسام القلب في السند؟

ج/ قسمان:

- ❐ قلب بالتقديم والتأخير في الأسماء، كمرة بن كعب، وكعب بن مرة؛ فإن اسم أحدهما اسم أبي الآخر.
- ❐ وقلب بإبدال راوٍ بآخر.

س٧٣/ ما هو القلب في المتن؟

ج/ هو أن يعطي أحد الشيئين ما اشتهر للآخر، كرواية مسلم[(١)]: «**ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينُه ما تنفق شماله**».[(٢)]

س٧٤/ ما معنى القلب فيهما معًا؟

ج/ هو أن يعمد إلى حديثين كل واحد منهما مروي بسندٍ خاص، فيقلب سند هذا المتن لهذا، ومتن هذا السند لهذا، ويكون سهوًا أو امتحانًا.[(٣)]

---

(١) برقم (١٣٠١) في السبعة الذين يظلهم الله تحت ظل عرشه. "النزهة" (ص١٢٦).

(٢) فهذا مما انقلب على أحد الرواة، وإنما هو: «**حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه**» كما في "البخاري"، وانظر "النزهة" (ص١٢٦)، وقد عزا هذه الرواية إلى "الصحيحين"، والصواب أنها في "البخاري" فقط.

(٣) للاختبار كما وقع للبخاري والعقيلي، وغيرهما، وشرطه: أن لا يستمر عليه، بل ينتهي بانتهاء الحاجة، فلو وقع الإبدال عمدًا لا لمصلحة، بل للإغراب مثلًا؛ فهو من أقسام الموضوع، ولو وقع غلطًا فهو من المقلوب، أو المعلل. "النزهة" (ص١٢٧).

قال ابن دقيق العيد رحمه الله: وقد يطلق على راويه أنه يسرق الحديث، وإما أن يقع غلطًا فيكون=

س٧٥/ ما هو المزيد في متصل الأسانيد، وما حكمه؟

ج/ ما كانت المخالفة فيه بزيادة في أثناء الإسناد الذي ظاهره الاتصال، فمتى كان من لم يزدها أتقن ممن زادها ووقع التصريح بالسماع في موضع الزيادة كان عدم ذكرها أرجح، ومتى كان معنعنًا مثلًا، أو من زادها أتقن؛ رُجِّحَت الزيادة[١]، وقد يستويان إذا احتمل أن يكون الراوي سمع الحديث عمن فوقه بواسطة فرواه بها، ثم سمعه منه بدونها فرواه عنه.

س٧٦/ ما هو المضطرب؟[٢]

ج/ هو ما كانت المخالفة فيه بإبدال راوٍ براوٍ، أو مروي بمروي، ولا مرجح لإحدى[٣] الروايتين على الأخرى.

س٧٧/ كم أقسام المضطرب، وما حكمه؟

ج/ ثلاثة:

- مضطرب سندًا.[٤]

= فاعله معذورًا، ولكن إذا كثر ذلك منه؛ فإنه يخلُّ بضبطه، فيجعله ضعيفًا."الاقتراح" (ص٢٠).

(١) فإن رُجِّحت الزيادة كان النقص من نوع الإرسال الخفي، وإذا رُجِّح النقص كان الزائد من المزيد في متصل الأسانيد. "الباعث الحثيث" (٢/ ٤٨٩) لأحمد شاكر.

(٢) في المخطوط: [المضطر] بدل: (المضطرب).

(٣) في المخطوط: [لأحد] بدل: (لإحدى)، والتصويب من الأصل، و"النزهة".

(٤) غالبًا. "النزهة" (ص١٢٧).

❐ ومضطرب متنًا.(١)

❐ ومضطرب سندًا ومتنًا.

وحكمهُ: القدح في صحة الحديث إلا إذا كان الاختلاف في اسم ثقة، أو أبيه.(٢)

س٧٨/ ما هو المُصَحَّف؟

ج/ هو ما كانت المخالفة فيه بتغيير اللفظ، أو الرسم، أو المعنى، كتصحيف: مراجم بـ: مزاحم(٣)، ونحو ذلك.

س٧٩/ ما هو المحرَّف، وما الفرق بينه وبين المصحف، وفيم يقعان؟

ج/ هما عند كثير من أهل الفن مترادفان لا متغايران، ومن فرق بينهما(٤) خصَّ المُصَحَّف بما وقع التغير فيه بالنقط كما مثلت، والمحرَّف بما وقع [التغيير](٥) فيه بالشكل، كتحريف: (سَليم) بالفتح بـ(سُليم) بالضم، ويقعان في السند كما مثلنا.

---

(١) لكن قلَّ أن يحكم المحدِّث على الحديث بالاضطراب بالنسبة إلى الاختلاف في المتن دون الإسناد. "النزهة" (ص١٢٧).

(٢) لأن الاضطراب هو: الاختلاف الذي يؤثر قدحًا، واختلاف الرواة في اسم رجل لا يؤثر ذلك؛ لأنه إن كان ذلك الرجل ثقة فلا ضير. "النكت" (٢/ ٤٢٢).

(٣) انظر "فتح المغيث" (٣/ ٧٢-٧٣).

(٤) كالحافظ في "النزهة" (ص١٢٨).

(٥) في المخطوط: [التغير] بدل: (التغيير)، والتصويب من الأصل، و"النزهة".

وفي المتن كتصحيف: (رُمِيَ أُبَيٌّ) يعني ابن كعب، بـ: (رُمِيَ أَبِي) بالإضافة[١] من الأُبُوَّة، ونحو ذلك.[٢]

س٨٠/ ما معنى الجهالة، وما أسبابها؟

ج/ معناها: ألا يُعرف الراوي، أو لا يُعرف فيه تعديل ولا تجريح مُعَيَّن.

- فالأول: مجهول العين، وهو: المبهم.[٣]
- والثاني: مجهول الحال، وهو المستور.[٤]

وأسبابها[٥] ثلاثة:

- الأول: كثرةُ نعوتِ الراوي، فَيُذكر بغير ما اشتهر.

---

(١) رواه مسلم برقم (٥٧١١-نووي) من حديث جابر رضي الله عنه بلفظ: «رُمي أُبي يوم الأحزاب على أكحَلِهِ»، حرَّفه غندر فقال: أَبي. بالإضافة، وإنما هو: أُبي بن كعب، وأبو جابر استُشهد قبل ذلك في وقعة أُحد. انظر "علوم الحديث" (ص٢٥٣)، "فتح المغيث" (٢/ ١٠٢)، و الأصل: الجواب عن السؤال رقم (٦٦).

(٢) انظر "النزهة" (ص١٢٨)، "شرح النزهة" للقاري (ص٤٨٩)، "قفو الأثر" (ص٧٧).

(٣) لعله: (كالمبهم)؛ فإنه كذلك في الأصل كما سيأتي.

(٤) هذا التعريف للمجهول بقسميه فيه قصور، مع أن المؤلف في الأصل عرفه بالتعريف المعروف في كتب المصطلح، فقال: فإن سمي -أي: الراوي- فإما أن يتفرد عنه واحدٌ، أو يروي عنه اثنان فصاعدًا، فالأول: مجهول العين كالمبهم، فلا يُقبل حديثه إلا أن يوثقه غير من انفرد عنه على الأصح، وكذا من انفرد عنه إذا كان متأهلًا لذلك، والثاني: إن لم يوثق؛ فهو مجهول الحال، وهو المستور... . وانظر "النزهة" (ص٣٢٢-٣٣٥).

(٥) في المخطوط: [أسبابه] بدل: (أسبابها)، والتصويب من الأصل.

❐ الثاني: الإقلال في الرواية، فلا يكثر الأخذ عنه.

❐ الثالث: ألا يسمى؛ اختصارًا من الراوي عنه.

س٨١/ ما هي البدعة، وما حكم رواية المبتدع؟

ج/ البدعة هي: اعتقاد ما لم يكن معروفًا في عهد النبي ﷺ مما لم يكن عليه أمره ولا أصحابه.

وهي إما أن تكون بمُكَفِّرٍ[١] أو غيره.[٢]

فالأول: لا يُقبل.

والثاني: إما أن يكون داعية[٣]، أو لا.

فالأول:[٤] لا يقبل.[٥]

والثاني:[٦] إما أن يروي ما يوافق بدعته، أو لا.

---

(١) كأن يعتقد ما يستلزم الكفر. "النزهة" (ص١٣٦)، كادعاء الألوهية في علي كما يدعيه غلاة الرافضة، والإيمان برجوعه قبل يوم القيامة، وغير ذلك. "هدي الساري" (ص٣٨٥).

(٢) ما لم يكن كفرًا، قال في الأصل: وإما أن يكون بمفسق، وهو ما لم يوجب اعتقادُه الكفرَ.

(٣) إلى بدعته.

(٤) وهو الداعية.

(٥) لأن تزيين بدعته قد يحمله على تحريف الروايات وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه، وهذا في الأصح. "النزهة" (ص١٣٧).

(٦) وهو غير الداعية.

فالأول:[١] لا يقبل، وإلا قُبِل.[٢]

س٨٢/ ما المراد بسَيِّء الحفظ، وما حكم مرويه؟

ج/ المراد بِسَيِّء الحفظ من لم يرجَّح جانب إصابته على جانب خطئه.

فإن كان[٣] لازمًا له[٤]؛ فهو الشاذ في قول[٥]، وإن كان طارئًا عليه[٦]؛ فهو المختلط.

فالأول:[٧] لا يحتج بانفراده في الأحكام.

---

(١) وهو رواية ما يوافق بدعته.

(٢) قال ابن الصلاح رحمه الله: وهذا مذهب الكثير، أو الأكثر من العلماء. "علوم الحديث" (ص١١٤).

قال ابن رجب الحنبلي رحمه الله: وفرقت طائفة أخرى بين الداعية وغيره، فمنعوا الرواية عن الداعية إلى البدعة دون غيره، منهم: ابن المبارك، وابن مهدي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وروي أيضًا عن مالك. "شرح علل الترمذي" (١/ ٣٥٦-٣٥٧).

قال العلامة المعلمي رحمه الله: وبما تقدم يتبين صحة إطلاق الأئمة قبول غير الداعية إذا ثبت صلاحه، وصدقه، وأمانته، ويتبين أنهم إنما نصوا على رد المبتدع الداعية؛ تنبيهًا على أنه لا يثبت له الشرط الشرعي للقبول، وهو ثبوت العدالة. "التنكيل" (١/ ٥٢).

(٣) أي: سوء الحفظ.

(٤) في جميع حالاته. "النزهة" (ص١٣٨).

(٥) لبعض أهل الحديث. انظر "النزهة" (ص١٣٨).

(٦) إما لِكِبَرِه، أو لذهاب بصره، أو لاحتراق كتبه، أو عدمها، بأن كان يعتمدها فرجع إلى حفظه؛ فساء. "النزهة" (ص١٣٩).

(٧) وهو الشاذ؛ للزوم سوء الحفظ له.

والثاني:[١] إن تميَّز مرويه قبل الاختلاط؛ فَحُجَّةٌ، وإلا[٢] تُوُقِّفَ فيه، وأما بعد الاختلاط فكالذي قبله.[٣]

س٨٣/ إلى كم قسم ينقسم الخبر باعتبار ما انتهى إليه السند؟

ج/ إلى ثلاثة أقسام:

١ مرفوع.

٢ وموقوف.

٣ ومقطوع.

---

(١) وهو المختلط.

(٢) إذا لم يتميز.

(٣) إلا إن وافقه على هذه الرواية الثقات؛ فتقبل اعتمادًا على رواية الثقة، وعلى هذا عمل الشيخين البخاري ومسلم في "صحيحيهما".

قال الحافظ ﵀ في "هدي الساري" (ص٤١٦) من ترجمة سعيد بن أبي عروبة: وأما ما أخرجه البخاري من حديثه عن قتادة فأكثره من رواية من سمع منه قبل الاختلاط، وأخرج عمن سمع منه بعد الاختلاط قليلًا كمحمد بن عبد الله الأنصاري، وروح بن عبادة، وابن أبي عدي، فإذا أخرج من حديث هؤلاء انتقى منه ما توبعوا عليه.

قال ابن حبان ﵀ في "صحيحه" (١/ ١٦١-"الإحسان") في معرض كلامه عن الجريري، وابن أبي عروبة: وأما ما وافقوا فيه الثقات في الروايات التي لا نشك في صحتها وثبوتها من جهة أخرى؛ لأن حكمهم وإن اختلطوا في أواخر أعمارهم وحُمِل عنهم في اختلاطهم بعد تقدم عدالتهم حكم الثقة إذا أخطأ؛ إذ الواجب ترك خطئه إذا عُلِم، والاحتجاج بما نعلم، وكذلك حكم هؤلاء الاحتجاج بهم فيما وافقوا الثقات، وما انفردوا مما روى عنهم القدماء من الثقات الذين كان سماعهم منهم قبل الاختلاط.

س٨٤/ ما هو المرفوع؟

ج/ هو ما انتهى إلى النبي ﷺ تصريحًا، أو حكمًا، من قوله، أو فعله، أو تقريره.(١)

س٨٥/ ما أمثلة ذلك تصريحاً؟

ج/ مثال ذلك: أن يقول الصحابي أو غيره: قال رسول الله ﷺ، أو: فعل فلان بحضرة رسول الله ﷺ كذا.(٢)

س٨٦/ ما أمثلة ذلك حكمًا؟

ج/ مثال ذلك أن يخبر الصحابي الذي لم يأخذ عن الإسرائيليات ما لا مجال للاجتهاد فيه(٣)، كالأخبار الماضية(٤)، والآتية(٥)، والوعد(٦)، والوعيد(٧)، أو يفعل ما لا مجال للاجتهاد فيه كصلاة في الكسوف في كل ركعة أكثر من ركوعين(٨)، أو يخبر بأنهم كانوا يفعلون في عهد النبي ﷺ

---

(١) "النزهة" (ص١٤٠).

(٢) هذا مثال على المرفوع من القول، والتقرير تصريحًا.

(٣) ولا له تعلقٌ ببيان لغة، أو شرح غريب. "النزهة" (ص١٤١).

(٤) من بدء الخلق، وأخبار الأنبياء. "النزهة" (ص١٤١).

(٥) كالملاحم، والفتن، وأحوال يوم القيامة. "النزهة" (ص١٤١)

(٦) كالإخبار عما يحصل بفعله ثواب مخصوص. "النزهة" (ص١٤١).

(٧) كالإخبار عما يحصل بفعله عقاب مخصوص. "النزهة" (ص١٤١).

(٨) انظر "زاد المعاد" (١/ ٤٥٦)، "إرواء الغليل" (٣/ ١٣٢).

كذا، ولم يذكر تقريره.

س٨٧/ ما هو الموقوف؟

ج/ هو ما انتهى إلى الصحابي على النحو المتقدم في المرفوع.[١]

س٨٨/ من هو الصحابي، وبم يعرف؟

ج/ هو من لقي[٢] النبي ﷺ مؤمنًا به، ومات على الإسلام، ولو تخللت ردة في الأصح، ويُعرف بالتواتر، والاستفاضة، أو الشهرة، أو بإخبار بعض الصحابة، أو ثقات التابعين، أو بإخباره عن نفسه إن أمكن ما ادعاه، ولا يُصدَّق منِ ادَّعى الصحبة[٣] بعد وفاة رسول الله ﷺ بمائة سنة؛ لانخرام ذلك القرن.[٤]

---

(١) في كون اللفظ يقتضي التصريح بأن المنقول هو من قول الصحابي، أو فعله، أو من تقريره. "النزهة"، "لقط الدرر" (ص٩٨)، "قفو الأثر" (ص٩١-٩٢).

(٢) والتعبير باللقي أولى من قول بعضهم: (الصحابي من رأى النبي ﷺ)؛ لأنه يخرج حينئذٍ ابن أم مكتوم ونحوه من العميان، وهم صحابة بلا تردد. "النزهة" (ص١٤٩)، "شرح النزهة" للقاري (ص٥٧٥).

(٣) في المخطوط: [الصحة] بدل: (الصحبة)، والتصويب من "النزهة" والأصل.

(٤) ودليل ذلك: ما روى البخاري برقم (١١٦)، ومسلم برقم (٢٥٣٧) من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما مرفوعًا بلفظ: «**أرأيتكم ليلتكم هذه؛ فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن على ظهر الأرض أحدٌ**».

زاد مسلم عن جابر رضي الله عنه: سمعت النبي ﷺ يقول ذلك قبل أن يموت بشهر.

قال الحافظ رحمه الله: ولهذه النكتة لم يصدِّق الأئمة أحدًا ادعى الصحبة بعد الغاية المذكورة،=

س٨٩/ ما هو المقطوع؟

ج/ هو ما انتهى غاية إسناده إلى التابعي، وأضيف متنه إليه على النحو المتقدم، وكذا أتباع التابعين.

س٩٠/ [من][١] هو التابعي؟

ج/ هو من لقي الصحابي كذلك، غير قيد الإيمان به؛ فهو خاص بالنبي ﷺ.[٢]

س٩١/ إلى كم قسم ينقسم [السند][٣] باعتبار قلَّة الوسائط وكثرتها، وطول المدَّة وقِصَرِها؟

ج/ إلى قسمين:

- عالٍ، وهو: ما قرب [إلى النبي ﷺ بقلَّةِ الوسائط، وقِلَّة المدة].[٤]
- ونازل، و[هو][٥] ما قابل ذلك.

= وقد ادعاها جماعة فكُذِّبُوا، وكان آخرهم: رَتَنْ الهندي. "الإصابة" (١/ ٩).

(١) وقع في المخطوط [ما] بدل (من) وما أُثبت هو الصواب.

(٢) وهذا هو المختار، خلافًا لمن اشترط في التابعي طول الملازمة وصحبة السماع، أو التمييز. "النزهة" (ص١٥٢)، "فتح المغيث" (٤/ ١٤٧).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من المخطوط على الناسخ، وأثبته في الحاشية.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط، واستدركته من الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط، ويظهر سقوطه من خلال إجابة المؤلف عن السؤال رقم (٩٢) الذي يليه، فقد قال عن العلو المطلق: هو ما انتهى إلى النبي ﷺ بعلوٍّ=

س٩٢/ إلى كم ينقسم العلو؟

ج/ ينقسم إلى قسمين:

- علو مطلق، وهو: ما انتهى إلى النبي ﷺ بعلو السند المتقدم شرحه بالنسبة إلى سندٍ نازل يرد به ذلك الحديث بعينه كثلاثيات البخاري التي وافقه مسلم عليها بإسنادٍ رباعي فصاعدًا.
- والثاني: النسبي، وهو ما انتهى إلى غير النبي ﷺ بعلو الإسناد.

س٩٣/ إلى كم قسم ينقسم العلو النسبي؟

ج/ ينقسم إلى أربعة أقسام:

- الأول: أن ينتهي العلو إلى إمام ذي صفةٍ علية، كـ: شعبة، ومالك.[١]
- الثاني: العلو بالنسبة إلى رواية كتابٍ، كـ(الأمهات الست) مثلًا، بحيث لو روى الراوي من طريق بعض هذه الكتب وقع أنزل مما لو رواه من طريق غيرهما.[٢]
- الثالث: أن يشترك اثنان عن شيخ، فيتقدم موت أحدهما[٣] وهو:

= السند المتقدم شرحه. فقوله: (المتقدم شرحه) إشارة منه إلى ما تم استدراكه، كذلك موجود في الأصل مع الإشارة إليه كما هو هنا، والله أعلم.

(١) "النزهة" (ص١٥٦).

(٢) انظر الأصل: الجواب عن السؤال رقم (١٦٣).

(٣) على الآخر. "النزهة" (ص١٦٢).

السابق واللاحق.[١]

❐ الرابع: العلو بتقدم السماع، فمن سمع من شيخ أوَّلًا أعلى ممن سمع بعده بمدة.[٢]

س٩٤/ كم نوعًا يدخل في العلو على الأمهات ونحوها من التصانيف؟

ج/ يقع فيه الموافقة، والبدل، والمساواة، والمصافحة.

س٩٥/ ما هي الموافقة؟

ج/ هي الوصول إلى شيخ أحد المصنفين من غير طريقه.[٣]

س٩٦/ ما هو البدل؟

ج/ هو الوصول إلى شيخ شيخ المصنف فصاعدًا.[٤]

س٩٧/ ما هي المساواة؟

---

(١) فائدةُ ضَبْطِهِ: الأمن من ظنِّ سقوط في إسناد المتأخر، وتفقه الطالب في معرفة العالي والنازل، والأقدم من الرواة عن الشيخ، ومن به خُتِمَ حديثه، وتقرير حلاوة علو الإسناد في القلوب. "فتح المغيث" (٤/ ١٧٢).

(٢) انظر "فتح المغيث" للعراقي (ص٣١٥).

(٣) قال الحافظ رحمه الله: مثاله: روى البخاري عن قتيبة، عن مالك حديثًا، فلو رويناه من طريقه كان بيننا وبين قتيبة ثمانية، ولو روينا ذلك الحديث بعينه من طريق أبي العباس السراج عن قتيبة مثلا لكان بيننا وبين قتيبة سبعة، فقد حصلت لنا الموافقة مع البخاري في شيخه بعينه، مع علو الإسناد على الإسناد إليه. "النزهة" (ص١٥٨).

(٤) قال الحافظ رحمه الله: كأن يقع لنا ذلك الإسناد –أي: الذي تقدم– بعينه من طريق أخرى إلى القعنبي عن مالك؛ فيكون القعنبي بدلًا فيه من قتيبة، وأكثر ما يعتبرون الموافقة والبدل إذا قارنا العلو، وإلا فاسم الموافقة والبدل واقع بدونه. "النزهة".

ج/ هي استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخره مع إسناد أحد المصنفين.[١]

س٩٨/ كم أقسام النزول؟[٢]

ج/ كل ما قابل العلو بأقسامه المتقدمة فهو نزول بالنسبة إليه؛ فيكون كلُّ قسمٍ من أقسام العلو يقابله قسم من أقسام النزول.[٣]

س٩٩/ ما هي أنواع لطائف السند؟

ج/ هي كثيرة باعتبار نسبة الراوي إلى المروي عنه:

- ❐ الأول: الأكابر عن الأصاغر.[٤]
  - ○ منها: الآباء عن الأبناء.
  - ○ ومنها: رواية الشيخ عن تلميذه.
  - ○ ومنها رواية الصحابة عن التابعين.
- ❐ الثاني: عكس ذلك، وهو: رواية الأصاغر عن الأكابر، وهو الغالب

---

(١) قال الحافظ رحمه الله: كأن يروي النسائي مثلًا حديثًا يقع بينه وبين النبي ﷺ أحد عشر نفسًا، فيقع لنا ذلك الحديث بعينه بإسناد آخر إلى النبي ﷺ يقع بيننا فيه وبين النبي ﷺ أحد عشر نفسًا؛ فنساوي النسائي من حيث العدد مع قطع النظر عن ملاحظة ذلك الإسناد الخاص. "النزهة" (ص١٥٩).

(٢) من هنا إلى السؤال رقم (١١١) ساقط من المخطوط، واجتهدت في اختصاره على الطريقة التي سار عليها المؤلف.

(٣) خلافًا لمن زعم أن العلو قد يقع غير تابع للنزول. "النزهة" (ص١٥٩).

(٤) **وفائدة ضبطه**: ألا يُتوهم أن المروي عنه أفضل وأكبر من الراوي؛ لكونه الأغلب في ذلك؛ تنزيلًا لأهل العلم منازلهم. "تدريب الراوي" (٢/ ٤٤).

الأكثر[١]، ويدخل فيه أنواع:

- منها: رواية الابن عن أبيه.[٢]
- ومنها: رواية الابن عن أبيه، عن جده.[٣]
- ومنها: رواية المرأة عن أمها، عن جدتها.
- ومنها: رواية التلميذ عن شيخه.
- ومنها: رواية التابعي عن الصحابي.

❐ الثالث: رواية القرين عن قرينه.[٤]

❐ الرابع: رواية كلٍّ من القرينين عن الآخر.[٥]

❐ الخامس: الإخوة والأخوات.[٦]

---

(١) لأنه هو الجادة المسلوكة الغالبة. "النزهة" (ص١٦١).

(٢) **وفائدة ضبطه**: الأمن من ظن التحريف الناشئ عن كون الابن أبًا. "فتح المغيث" (٤/ ١٨٠).

(٣) **وفائدة معرفة ذلك**: التمييز بين مراتبهم، وتنزيل الناس منازلهم. "النزهة" (ص١٦١) والأصل: الجواب عن السؤال رقم (٩٦).

(٤) وهو من شاركه في السِّنِّ، والمشايخ، ويقال له: رواية الأقران. الأصل: الجواب عن السؤال رقم (٩٦).

(٥) وهو المدبَّج، وهو أخص من الأول الذي قبله، فكلُّ مدبج أقران، وليس كلُّ أقران مدبجًا. "النزهة" (ص١٦٠)، "قفو الأثر" (ص١٠٣)، "الدرر البيضانية" (ص٨٢).

(٦) **فائدة ضبطه**: الأمن من ظن من ليس بأخٍ أخًا؛ للاشتراك في اسم الأب، كأحمد بن إشكاب، وعلي بن إشكاب، أو ظنِّ الغلط. "فتح المغيث" (٤/ ١٣٥).

س١٠٠/ ما هو المسلسل؟

ج/ هو أن يتفق الرواة في صيغ الأداء أو غيرها من الحالات.

س١٠١/ كم أنواعه؟

ج/ أنواعه تسعة، ثلاثة منها ترجع إلى ذوات الرواة، وثلاثة إلى ذات الرواية، وثلاثة إلى صفة تقارن التحديث من قولٍ، أو فعل.

س١٠٢/ ما هي التي ترجع إلى ذات الرواة، وما هي التي ترجع إلى ذات الرواية، وما هي التي ترجع إلى صفة تقارن التحديث من قولٍ، أو فعلٍ؟

ج/ التي ترجع إلى ذوات الرواة هي: الاتفاق في التسمية، كالمسلسل بالمحمدين، أو الصفات، كالمسلسل بالحفاظ، أو النسب، كالمسلسل بأهل البيت.

وأما التي ترجع إلى ذات الرواية، فهي: الاتفاق في صيغة التحمل، كالمسلسل بالسماع، أو التحديث، ونحوهما، أو زمنها، سواء بوقت معيَّنن كـ(يوم العيد)، أو مؤرخ بغير وقتٍ، كـ(حدثني شيخي فلان بكذا، وهو أول ما سمعته منه.[1]

وأما التي ترجع إلى صفة تقارن التحديث من قول، فكأن يقول كلٌّ من

---

(١) ويقال له: المسلسل بالأولية. الأصل: الجواب عن السؤال رقم (٩٧)، ومثله المسلسل بالآخرية، كـ: حدثني فلان، وأنا آخر من حدث عنه. وهذا مشترك بين الراوي والرواية، بل والمروي عنه، ومكانها كـ: حدثني وهو على المنبر، ونحو ذلك. المصدر السابق.

الرواة قولًا لمن يحدثه فيتسلسل ذلك من أول السند إلى آخره.[١]

أو فعل، فكأن يفعل كلُّ راوٍ فعلًا لمن يحدثه؛ فيتسلسل ذلك الفعل من أوله إلى آخره.[٢]

أو قولٍ وفعلٍ معًا، كأن يقول ويفعل كل راوٍ لمن يحدثه ذلك القول والفعل من أول السند إلى آخره.[٣]

س١٠٣/ كم مراتب صيغ الأداء؟

ج/ هي ثمان مراتب، ولكلِّ مرتبة خصوصية.

س١٠٤/ ما هي هذه المراتب، وبمن تختص كلُّ مرتبة؟

ج/ الأولى: سمعت.

الثانية: حدثني.[٤]

---

(١) كقول النبي ﷺ لمعاذ رضي الله عنه: «**إني أحبك، فقل دبر كل صلاة: اللهم...**» الحديث؛ فإنه مسلسل بقول كلٍّ من الرواة لمن يحدثه: إني أحبك، فقل... . الحديث.

(٢) كحديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: شبك بيدي رسول الله ﷺ وقال: «**خلق الله الأرض يوم السبت...**» الحديث، فقد شبك كلُّ راوٍ يد من حدثه.

(٣) كحديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، حلوه ومره**»، قال: وقبض رسول الله ﷺ على لحيته وقال: «**آمنت بالقدر خيره وشره، حلوه ومره**»، فتسلسل بقبض كلِّ راوٍ على لحيته مع قوله ذلك.

(٤) وهما لمن سمع وحده من لفظ الشيخ؛ فإن جمع بأن قال: سمعنا فلانًا. أو: حدثنا فلانٌ. فمع غيره، وقد تكون النون للعظمة، لكن بقِلَّة عند السلف. الأصل: الجواب عن السؤال رقم (٩٨).

الثالثة: أخبرني.

الرابعة: قرأت عليه.[١]

الخامسة: قُرِئ عليه وأنا أسمع.

السادسة: أنبأني.[٢]

السابعة: عن.[٣]

الثامنة: الإجازة، وهي نوعان:

- الأول: أن تكون مع المناولة.[٤]
- الثاني: الإجازة المجردة عن المناولة، وهي من حيث الكيفية نوعان:
  - الأول: المشافهة بها.[٥]
  - الثاني: المكاتبة.[٦]

---

(١) وهما لمن قرأ بنفسه على الشيخ؛ فإن جمع كأن يقول: أخبرنا، أو قرأنا عليه. فهو كالخامس، وهو: قرئ عليه وأنا أسمع. "النزهة" (ص١٧٠).

(٢) وهو عند المتقدمين بمعنى الإخبار. "النزهة" (ص١٧١)، والأصل: الجواب عن السؤال رقم (٩٨).

(٣) وهي من المعاصر محمولة على السماع إلا مِنْ مدلسٍ. "النزهة" (ص١٧١).

(٤) كأن يدفع الشيخ أصله، أو فرعًا مقابلًا به. الأصل: الجواب عن السؤال رقم (٩٨).

(٥) وهو الأرفع. المصدر السابق.

(٦) إلى الطالب، وهو دونه. المصدر السابق.

س١٠٥/ ما هي صيغة الإجازة؟

ج/ أما من حيث الصيغة فيه أنواع:

- ❐ أعلاها: أن يجيز لخاص في خاص.(١)
- ❐ ويليه: الإجازة لخاص في عام.(٢)
- ❐ ثم العام في خاص.(٣)
- ❐ ثم العام في عام.(٤)
- ❐ ثم لمعدوم تبعًا لموجود.(٥)

س١٠٦/ ما هو المقبول من ذلك.

ج/ المقبول من ذلك عند جمهور المحققين هي: الإجازة للخاص المعين الموجود، سواء في خاص أو عام، إلا أنها في الخاص أعلى.

س١٠٧/ ما حكم الإجازة العامة وللمجهول وللمعدوم؟

ج/ أما الإجازة العامة وللمجهول وللمعدوم فمختلف فيها، ورجح الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى المنع في ذلك.(٦)

---

(١) بأن يعين المجاز له والمجاز به، كـ: أجزت لك أن تروي عن "صحيح البخاري".
(٢) كـ: أجزت لك رواية جميع مسموعاتي.
(٣) نحو: أجزت لمن أدركني رواية "صحيح البخاري".
(٤) كـ: أجزت لمن أدركني جميع مسموعاتي.
(٥) كـ: أجزت لفلان ومن يوجد بعد ذلك من نسله.
(٦) انظر لما تقدم الأصل: الجواب عن السؤال رقم (٩٨)، و"النزهة" (ص١٧٤-١٧٥).

س١٠٨/ ما هي الوجادة، والوصية، والإعلام؟

ج/ الوجادة هي: أن يجد بخط يعرف كاتبه.[١]

والوصية هي: أن يوصي عند موته، أو سفره لشخص معين بأصله، أو أصوله.

والإعلام هو: أن يُعلم الشيخُ أحدَ الطلبة بأنني أروي الكتاب الفلاني عن فلان.

س١٠٩/ ما حكم الرواية بها وبالمناولة؟

ج/ الحق في هذه الأربعة المنع إلا بإذن له في روايتها.[٢]

س١١٠/ لِمَ يحتاج المحدث في معرفة الرواة؟

ج/ يحتاج إلى معرفة أسمائهم، وكناهم، وألقابهم، وأنسابهم، ومواليدهم، ووفياتهم، وطبقاتهم، وأحوالهم تعديلًا وجرحًا، وغير ذلك.

س١١١/ كم أنواع الأسماء على انفرادها؟

ج/ هي أنواع كثيرة منها:

---

(١) سواء عاصره وسمع منه أم لا. "فتح المغيث" (٣/ ٢١)، "تدريب الراوي" (٢/ ٦١).

(٢) وقد نقل ابن حجر رحمه الله تعالى تجويز الخطيب لذلك، وأنه حكاه عن بعض مشايخه، ورده تبعًا لابن الصلاح رحمه الله تعالى، قال: وذلك توسع غير مرضيٍّ؛ لأن الإجازة الخاصة المعينة مختلف في صحتها اختلافًا قويًّا عند القدماء، وإن كان العمل استقر على اعتبارها عند المتأخرين وهي دون السماع بالاتفاق، فكيف إذا حصل فيها الاسترسال المذكور؛ فإنها تزداد ضعفًا، لكنها في الجملة خير من إيراد الحديث معضلًا، والله أعلم. "النزهة" (ص١٧٥)، الأصل: الجواب عن السؤال رقم (٩٨).

❐ من وافق اسمه اسم أبيه.[١]

❐ الثاني: من وافق اسمه اسم جده.[٢]

❐ الثالث: من وافق اسمه اسم أبيه وجده فصاعدًا.[٣]

❐ الرابع: من اتفق اسمه واسم أبيه مع اسم جدِّه، واسم أبيه فصاعدًا.[٤]

❐ الخامس: من وافق اسمه اسم شيخه.[٥]

❐ السادس: من وافق اسمه اسم شيخ شيخه.[٦]

❐ السابع: من وافق اسمه اسم شيخه وشيخه فصاعدًا.[٧]

❐ الثامن: من وافق اسمه واسم أبيه اسم شيخه واسم أبيه فصاعدًا.[٨]

❐ التاسع: من وافق اسم شيخه اسم أبيه.[٩]

---

(١) كـكثير بن كثير بن عبد المطلب.

(٢) كـخارجة بن مصعب بن خارجة.

(٣) كـالحسن بن الحسن بن الحسن.

(٤) كـأبي اليمن الكندي، هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن.

(٥) كـعبد الله بن بريدة بن الحصيب، عن عبد الله بن عباس.

(٦) كـمحمد بن أبي عتاب، عن عفان، عن محمد بن يحيى بن سعيد القطان.

(٧) كـعمران القصير، عن عمران أبي رجاء العطاردي، عن عمران بن حصين الصحابي.

(٨) كـأبي العلاء الهَمَذَاني العطار، مشهور بالرواية عن أبي علي الأصبهاني الحداد، وكلٌّ منهما اسمه الحسن بن أحمد.

(٩) كـالربيع بن أنس، عن أنس.

❐ العاشر: من وافق اسمه اسم أبي شيخه.(١)

❐ الحادي عشر: من اتفق اسم شيخه والراوي عنه.(٢)

❐ الثاني عشر: من وافق اسمه نسبته.(٣)

❐ الثالث عشر: من وقع اسمه بلفظ النسبة وليس بنسبة.(٤)

س١١٢/ كم أنواع الأسماء مع الكنى؟

ج/ هي أنواع كثيرة، منها:

❐ من اسمه كنيته، وليس له كنية أخرى.(٥)

❐ الثاني: أن يكون كذلك، لكن له كنية أخرى.(٦)

❐ الثالث: من عُرف بكنيته ولم نقف على اسمه.(٧)

❐ الرابع: من لُقِّب بكنيته.(٨)

---

(١) كـيحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان.

(٢) كـالبخاري عن مسلم بن إبراهيم الفراهيدي البصري، والراوي عنه مسلم بن الحجاج القشيري صاحب "الصحيح"، وفائدته: رفع اللبس عمن يظن أن فيه تكرارًا أو انقلابًا.

(٣) كحميري بن بشير الحميري.

(٤) كمكي بن إبراهيم البلخي. انظر "النزهة" (ص١٩٥-١٩٨)، "العالي الرتبة" للشمُنِّي (ص١٨٧-١٨٨)، الأصل: الجواب عن السؤال رقم (١٠٠).

(٥) كأبي بلال الأشعري.

(٦) كأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، ويُكنى أبا محمد.

(٧) كأبي الأبيض العنسي الشامي.

(٨) كأبي الشيخ بن حيان، اسمه: عبد الله، وكنيته: أبو محمد، وأبو الشيخ لقب له.

❐ الخامس: من تعددت كناه.[١]

❐ السادس: من اتفق على اسمه واختلف في كنيته.[٢]

❐ السابع: من اتفق على كنيته، واختلف في اسمه.[٣]

❐ الثامن: من اختلف في اسمه وكنيته معًا.[٤]

❐ التاسع: من لم يختلف في اسمه ولا كنيته.[٥]

❐ العاشر: من اشتهر باسمه دون كنيته.[٦]

❐ الحادي عشر: من اشتهر بكنيته دون اسمه.[٧]

❐ الثاني عشر: من وافقت كنيته اسمه.[٨]

❐ الثالث عشر: من وافقت كنيته اسم أبيه.[٩]

---

(١) كابن جريج، يكنى أبا خالد، وأبا الوليد.

(٢) كأسامة بن زيد الحب، قيل: يكنى أبا زيد، أو أبا محمد، أو أبا خارجة، أو أبا عبدالله، أقوالٌ.

(٣) كأبي هريرة ﷺ، اختلفوا في اسمه على نحو من ثلاثين قولًا، أرجحها: عبدالرحمن ابن صخر، كما في "مقدمة النووي لشرح مسلم" (١/ ٦٧).

(٤) كسفينة مولى رسول الله ﷺ، وهو لقبه، واسمه صالح، أو مهران، أو عمير، أقوالٌ، وكنيته: أبو عبدالرحمن، وقيل: أبو البختري.

(٥) كأئمة المذاهب الأربعة.

(٦) كطلحة أبي محمد.

(٧) كأبي سعيد الخدري، واسمه: سعد بن مالك بن سنان الخدري.

(٨) كالقاسم أبي القاسم.

(٩) كأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق المدني.

❐ الرابع عشر: من وافق اسمه كنية أبيه.(١)

❐ الخامس عشر: من وافقت كنيته كنية زوجته.(٢)

❐ السادس عشر: من وافقت كنيته اسم شيخه.(٣)

❐ السابع عشر: من وافق اسمه كنية شيخه.(٤)

س١١٣/ بِمَ تقع الألقاب، وما أسبابها؟

ج/ تقع من باب الأضداد:

❐ كالقوي.(٥)

❐ والصدوق.(٦)

❐ والكذوب.(٧)

❐ وبلفظ الكنية.(٨)

---

(١) كأبي إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي.

(٢) كأبي سلمة، وأم سلمة.

(٣) كأبي عبد الله البخاري، عن عبد الله بن مسلمة.

(٤) كالإمام أحمد، عن أبي أحمد الزبيري، انظر "النزهة" (ص١٩٤-١٩٩)، "فتح المغيث" (٤/ ١٩٨-٢١١)، "تدريب الراوي" (٢/ ٢٧٨).

(٥) أبو الحسن يونس بن يزيد، وهو ضعيف.

(٦) يونس بن محمد، وهو كذوب.

(٧) يونس الكذوب، وهو ثقة، عاصر أحمد بن حنبل، قيل له: الكذوب؛ لحفظه وإتقانه.

(٨) كأبي تراب.

❐ والنسبة.[١]

وأسبابها كثيرة، منها:

❐ العلة.[٢]

❐ والخلقة.[٣]

❐ والمزيَّة.[٤]

❐ والقصة.[٥]

س١١٤/ إلامَ تقع الأنساب، وما أنواعها؟

ج/ ينسب الراوي إلى ما يميزه من غيره من:

❐ أب.[٦]

❐ أو أمٍّ.[٧]

❐ أو إقليم.[٨]

---

(١) كخالد بن مخلد الكوفي، لُقِّب بالقطواني.

(٢) كالأعور.

(٣) كالطويل.

(٤) كبندار.

(٥) كذات النطاقين.

(٦) كابن عباس.

(٧) كابن عليَّة.

(٨) كالشامي.

❐ أو ناحية.[١]

❐ أو بلدة.[٢]

❐ أو قبيلة.[٣]

❐ أو بطن.[٤]

❐ أو واقعة.[٥]

❐ أو صناعة.[٦]

❐ أو حرفة.[٧]

❐ أو مذهب[٨]، أو غير ذلك.

---

(١) كالدمشقي.

(٢) كالغوطي.

(٣) كالقرشي.

(٤) كالهاشمي.

(٥) كالبدري.

وإلى هنا ينتهي اختصاري، والساقط كما تقدم من السؤال رقم (٩٨) إلى السؤال رقم (١١٢) بالنسبة لترقيم المخطوط؛ فالساقط خمسة عشر سؤالًا إلا أنه زاد قسمان حسب اختصاري له.

(٦) كالحداد.

(٧) كالبزاز.

(٨) كالحنفي، والمالكي، والحنبلي، وانظر الأصل: الجواب عن السؤال رقم (١٠٣).

س١١٥/ ما هي الأعلام المفردة؟

ج/ هي من سُمِّي، أو كنِّي، أو لُقِّب، أو نُسِبَ إلى ما لم يشاركه غيره فيه.

س١١٦/ ما هو المهمل، وما مثاله؟

ج/ هو أن يروي عن اثنين متفقي الاسم، أو مع اسم الأب، أو الجد، أو النسبة، ولم يتميز بما يخص كلًّا منهما؛ فإن كانا ثقتين لم يضرَّ، وإلا ضرَّ.

مثال ذلك: البخاري عن محمد غير منسوب، وهو إما الذهلي، أو ابن سلام.

س١١٧/ ما هو المتفق والمفترق[1]، وما مثاله؟

ج/ هو أن تتفق الأسماء وأسماء الآباء، أو الكنى، أو الألقاب، أو الأنساب خطًّا، ونطقًا، وتختلف الأشخاص، وهو أكثر من ثمانية أنواع.

كالخليل بن أحمد، ستة.[2]

---

(١) **وفائدة معرفته:** خشية أن يظن الشخصان شخصًا واحدًا. "النزهة" (ص١٧٦).

(٢) الأول: شيخ سيبويه النحوي البصري، صاحب العروض.

- ❐ الثاني: أبو بشر المزني البصري أيضًا.
- ❐ الثالث: أصبهاني، قال ابن الصلاح: روى عن روح بن عبادة، قال العراقي: سبق إلى ذكر هذا ابن الجوزي، وأبو الفضل الهروي، وهو وهم، إنما هو الخليل بن محمد العجلي.
- ❐ الرابع: أبو سعيد السجزي القاضي الحنفي.
- ❐ الخامس: أبو سعيد البستي القاضي، روى عنه البيهقي. =

وأحمد بن جعفر بن حمدان أربعة[١]، وغير ذلك.

س١١٨/ ما هو المؤتلف والمختلف؟[٢]

ج/ هو أن تتفق الأسماء وأسماء الآباء [أو الكنى][٣]، والألقاب [أو الأنساب][٤] خطًّا، وتختلف نطقًا، كأَسِيد بفتح أوله، وأُسيد بضم أوله، وأبو نصر بمهملة، وأبو نضر بمعجمة، واليطين بمثناة تحت، والبطين بموحدة مكانها، والعبسي بالباء، والعنسي بالنون، والخزاز بزائين، والخراز براءٍ وزاي.[٥]

= ❐ السادس: أبو سعيد البستي الشافعي، روى عنه أبو العباس العذري.

(١) كلهم يروون عمن يُسمَّى عبد الله:

❐ الأول: القطيعي أبو بكر، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل.

❐ الثاني: السَّقطيُّ أبو بكر، عن عبد الله بن أحمد الدورقي.

❐ الثالث: دينوري، عن عبد الله بن محمد بن سنان.

❐ الرابع: طَرسوسي، عن عبد الله بن جابر الطرسوسي.

انظر "النزهة" (ص١٦٣-١٦٥)، "اليواقيت والدرر" (٢/ ٢٦٧-٢٧٠)، "تدريب الراوي" (٢/ ١٨٠-١٨٧).

(٢) ومعرفته من مهمات هذا الفن، حتى قال علي بن المديني: أشد التصحيف ما يقع في الأسماء، ووجَّهه بعضهم بأنهم شيء لا يدخله القياس، ولا قبله شيءٌ يدل عليه، ولا بعده. "النزهة" (ص١٧٦-١٧٧).

(٣) في المخطوط: [والكنى]، والمثبت من الأصل.

(٤) في المخطوط: [والأنساب]، والمثبت من الأصل.

(٥) انظر "علوم الحديث" (٣/ ١٧٣-١٢٦٤) مع "التقييد"، "فتح المغيث" (٣٩٨) للعراقي،=

س١١٩/ ما هو المتشابه؟

ج/ هو أن تتفق الأسماء خطًّا ونطقًا، وتختلف الآباءُ نطقًا مع ائتلافها خطًّا، كمحمد بن عَقيل بفتح أوله، ومحمد بن عُقيل بضمه، أو عكس ذلك[١]، كشريج بن النعمان، وشريج بن النعمان، ويتركب منه، ومما قبله أنواع كثيرة.[٢]

س١٢٠/ ما معنى الطبقة؟

ج/ الطبقة في اصطلاحهم عبارة عن جماعة اشتركوا في السن ولقاء المشايخ، وتختلف تعدادها في صنيع المصنفين، فمنهم من يعد الصحابة طبقةً، أو التابعين طبقة، ومنهم من يعد كلًّا[٣] منهما طبقات.

س١٢١/ كم مراتب التعديل؟[٤]

ج/ سبع:

❐ الأولى: ثبوت صحبته للنبي ﷺ.[٥]

= "تدريب الراوي" (٢/ ١٧٠-١٨٠).

(١) كأن تختلف الأسماء نطقًا وتأتلف خطًّا، وتتفق الآباء خطًّا ونطقًا. "النزهة" (ص١٧٩).

(٢) "النزهة" (ص١٧٩-١٨٠)، "العالي الرتبة" (ص١٧٠)، "اليواقيت والدرر" (٢/ ٣٢٨).

(٣) في المخطوط: [كلٌّ]، وهو خطأ واضح.

(٤) التعديل هو: وصف الراوي في عدالته وضبطه بما يقتضي قبول روايته. "المختصر في علم رجال الأثر" (ص٤٣).

(٥) إذ لا بحث فيمن ثبتت صحبته. الأصل: الجواب عن السؤال رقم (١١١).

❐ الثانية: أفعل التفضيل، كـ(أوثق الناس).[١]

❐ الثالثة: الصفة المتكررة بلفظ واحد، كـ(ثقة ثقة)، أو لفظين كـ(ثقة ثبت)، أو (ثقة حافظ) أو (ثقة حجة)، أو (ثقة متقن).

❐ الرابعة: ما وُصِف بذلك مفردًا، كـ(ثقة، أو متقن، أو حجة، أو ثبت، أو حافظ، أو ضابط).

❐ الخامسة: ليس به بأس، صدوق، مأمون، خيار.

❐ السادسة: محله الصدق، رووا عنه، شيخ، وسط، صالح الحديث، مقاربه، جيده، حسنه.

❐ السابعة: صويلح، أرجو أن لا بأس به.[٢]

س١٢٢/ كم مراتب التجريح؟[٣]

ج/ سبع:

❐ أولاها: أكذب الناس، أو ركنُ الكذب، ونحو ذلك.

❐ الثانية: كذاب، وضاع، دجال.

---

(١) أو: أثبت الناس، أو: إليه المنتهى في التثبُّت. "النزهة" (ص١٨٨).

(٢) "شرح التذكرة والتبصرة" (١/ ٣٧٠-٣٧٣)، "النخبة مع النزهة" (ص١٨٨-١٨٩)، "الشذا الفياح" (١/ ٢٣٥)، "مقدمة تقريب التهذيب".

(٣) الجرح هو: وصف الراوي في عدالته، أو ضبطه بما يقتضي تليين روايته، أو تضعيفها، أو ردها. "ضوابط الجرح والتعديل" (ص٢١).

❐ الثالثة: يكذب، يضع، ونحوها.

❐ الرابعة: متهم بالكذب، أو الوضع، ساقط، هالك، ذاهب، متروك، تركوه، سكتوا عنه، لا يعتبر به، ليس بثقة، غير ثقة ولا مأمون.

❐ الخامسة: مردود الحديث، ضعيف جدًّا، واهٍ بمرة[١]، مطروح، ارمِ به، ليس بشيء، لا يساوي شيئًا.

وصاحب هذه الخمس لا يحتج ولا يستشهد ولا يعتبر به.

❐ السادسة: ضعيف الحديث، منكره، مضطربه.

❐ السابعة: فيه مقال، فيه ضعف، ليس بذلك، ليس بالقوي، يعرف وينكر، ليس بعمدة، فيه خُلف، مطعون فيه، سيء الحفظ، ليِّن، تكلموا فيه.

وأهل هاتين المرتبتين يكتب حديثهم للاعتبار، ولا يحتج به.[٢]

س١٢٣/ ما حكم الجرح، وممن يقبل؟

ج/ الجرح جائز لنصيحة المسلمين،[٣] ويقبل من عدلٍ عارفٍ بأسبابه،

---

(١) في المخطوط تقديم وتأخير، والتصويب من الأصل.

(٢) "شرح التذكرة والتبصرة" (١/ ٣٧٥-٣٧٩)، "النزهة" (ص١٨٧-١٨٩)، "فتح المغيث" (٢/ ١٥٦-١٧٦)، "اليواقيت والدرر" (١/ ٣٥٢-٣٥٥).

(٣) قال النووي رحمه الله: اعلم أن جرح الرواة جائز، بل واجب بالاتفاق؛ للضرورة الداعية إليه؛ لصيانة الشريعة المكرمة، وليس هو من الغيبة المحرمة، بل من النصيحة لله تعالى ورسوله=

مقبول القول فيه، وهو إذا فُسِّر مقدمٌ على التعديل.[١]

س١٢٤/ كم أنواع المبهمات، وفيم يقع؟[٢]

ج/ أربعة:

- ❐ أبهمها: رَجُلٌ، أو امرأة.
- ❐ الثاني: الابن، والبنت، والأب، والأم، ونحوه.
- ❐ الثالث: العم والعمة، والخال والخالة، ونحوه.
- ❐ الرابع: الزوج، والزوجة، والعبد، وأم الولد، ونحوه.

ويقع تارة في الإسناد[٣]، وتارة في المتن.[٤]

= ﷺ، والمسلمين، ولم يزل فضلاء الأئمة وخيارهم، وأهل الورع منهم يفعلون ذلك. "شرح مقدمة صحيح مسلم" (١/ ١٢٤).

(١) فإن خلا عن التعديل قُبِل الجرح فيه مُجملًا غير مبيَّن السبب إذا صدر من عارف على المختار؛ لأنه إذا لم يكن فيه تعديل فهو في حَيِّز المجهول، وإعمال قول المجرِّح أولى من إهماله. "النزهة" (ص١٩٣)، وانظر "علوم الحديث" (١/ ٥٥٧-٥٦٦) مع "التقييد"، "الموقظة" (ص٨٢-٨٦)، "تدريب الراوي" (١/ ١٦٦-١٧١).

(٢) أي: الإبهام.

(٣) ومعرفته تفيد ثقته، أو ضعفه؛ ليحكم للحديث بالصحة وغيرها. الأصل: الجواب عن السؤال رقم (١١٥).

(٤) ومن فوائده في المتن: تبيين ا لأسماء المبهمة، وتحقيق الشيء على ما هو عليه؛ فإن النفوس متشوقة إليه، وقد يكون في الحديث منقبة فتستفاد بمعرفته فضيلته، وقد يشتمل على فعل غير مناسب فيحصل بتعيينه السلامة من جولان الظن في غيره من أفاضل الصحابة خصوصًا إذا كان ذلك من المنافقين، وقد يكون سائلًا عن حكم عارضه حديث=

س١٢٥/ كم أقسام الولاء؟

ج/ ثلاثة:

- ولاء عتاقة.[١]
- وولاء حِلف.[٢]
- وولاء إسلام.[٣]

س١٢٦/ متى يصح التحمُّل، ولمن يجوز الأداء؟

ج/ الأصح في ذلك التأهل لكلٍّ منهما[٤]، ولا يقيد بوقت، بل يختلف باختلاف الأشخاص، ويصح تحمل الكافر والفاسق[٥] إذا أدوه بعد التوبة.

= آخر فيستفاد بمعرفته هل هو ناسخ، أو منسوخ، إن عُرف زمانُ إسلامه. المصدر السابق، وانظر "علوم الحديث" (٢/ ١٣٥٢-١٣٦٩) مع "التقييد"، "فتح المغيث" (٤/ ٣٤٥-٣٦١)، "تدريب الراوي" (٢/ ١٩٤-١٩٨).

(١) مثاله: الليث بن سعد المصري الفهمي، مولاهم.

(٢) مثاله: قال ابن الصلاح: مالك الإمام ونَفَرُه هم أصبحيون وهم حميريون صليبةً، وهم موالٍ لِتَيم قريش بالحلف.

(٣) مثاله: البخاري صاحب "الصحيح" الجعفي مولاهم، نُسِبَ إلى ولاء الجعفيين؛ لأن جده المغيرة أسلم وكان محبوسًا على يد اليمان بن أخنس الجعفي، وهو جد عبدالله ابن محمد المسندي الجعفي أحد شيوخ البخاري. الأصل: الجواب عن السؤال رقم (١١٦).

(٤) أما التحمل فالأصح أنه متى ما كان مميزًا؛ صح تحمله.

قال الحافظ ﵀: والأصح اعتبار سن التحمل بالتميز، هذا في السماع. "النزهة" (ص٢٠٦)، وانظر "مختصر علوم الحديث" لابن كثير (١/ ٣٢٤)، "فتح المغيث" (٢/ ١٣٧).

(٥) من باب أولى. "النزهة" (ص٢٠٦).

س١٢٧/ كم أنواع الوحدان؟

ج/ أربعة:

- ❐ الأول: من لم يرو إلا عن واحد.
- ❐ الثاني: من لم يرو عنه إلا واحد.
- ❐ الثالث: من جمع النوعين، فلم يرو إلا عن واحد، ولم يرو عنه إلا واحد.
- ❐ الرابع: من لم يرو إلا حديثًا واحدًا.

س١٢٨/ ما هي أسباب الحديث[١]، وما فائدة معرفتها؟

ج/ سبب الحديث هو: الذي لأجله كان قوله ﷺ، أو فعله، ونحوهما.

وفائدته: التبيين لفقه الحديث ومعانيه، كما في أسباب نزول القرآن.[٢]

س١٢٩/ بماذا تُعرف تواريخ المتون، وما فائدة معرفتها؟

ج/ تعرف بألفاظٍ، منها:

- ❐ أول.[٣]
- ❐ أو آخر.[٤]

---

(١) أي: أسباب ورود الحديث.

(٢) "النزهة" (ص٢٠٩).

(٣) منه: قول عائشة رضي الله عنها: أو ما بُدِئَ به ﷺ الرؤيا الصالحة... . الحديث متفق عليه.

(٤) منه: قول جابر رضي الله عنه: كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار... .=

❐ أو قبل.[١]

❐ أو بعد.[٢]

❐ أو يوم كذا.[٣]

❐ أو عام كذا.

❐ أو في واقعة كذا، أو نحو ذلك.[٤]

ومن فوائده: معرفة الناسخ والمنسوخ.

س١٣٠/ بماذا يعتني طالب الحديث، وماذا ينبغي له؟

ج/ ينبغي له أن يعتني بكتابة الحديث، وعرضه، وسماعه وإسماعه، والرحلة فيه، وتصنيفه.

س١٣١/ كيف كتابة الحديث.

ج/ صفة كتابته: أن يكتبه مُبَيَّنًا مُفَسَّرًا، ويَشكُل المشكِل منه، وينقطه، ولا

= رواه أحمد (٣/ ٣٠٧)، وأبو داود برقم (١٩٢)، والنسائي برقم (١٨٨)، وغيرهم، وهو حديث صحيح، وصححه أحمد شاكر في "شرح المسند".

(١) منه: قول جابر رضي الله عنه في استقبال القبلة واستدبارها حال قضاء الحاجة: فرأيته قبل أن يقبض بعام يستقبلها. رواه أحمد (٣/ ٣٦٥)، وغيره، وهو حديث حسن، وقد حسنه شيخنا في "الجامع الصحيح" (١/ ٤٩٣).

(٢) منه: حديث جرير البجلي رضي الله عنه أنه رأى النبي ﷺ يمسح على الخف، فقيل: أَقَبْلَ نزول المائدة، أو بعدها؟ فقال: ما أسلمت إلا بعد نزول المائدة. متفق عليه.

(٣) منه: قول بريدة رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ يتوضأ لكل صلاة، فلما كان يوم الفتح صلى الصلاة بوضوء واحد. رواه مسلم برقم (٢٧٧).

(٤) "تدريب الراوي" (٢/ ٢٢٤-٢٢٥)، الأصل: الجواب عن السؤال رقم (١١٩).

يمشق[١]، ولا يقرمط[٢]، ولا يدقِّق[٣] الخط إلا اضطرارًا؛ لخفة الحمل ونحوه، ويكتب الساقط في الحاشية اليمنى ما دام في السطر بقية[٤]، وإلا ففي اليسرى، ويتأكد ضبط الملتبس من الأسماء؛ لأنه نَقلٌ محض لا مدخل للأفهام فيه، وليس قبله ولا بعده شيءٌ يدل عليه، ولا مدخل للقياس، كـ(بُريد) بموحدة أوله ومثناة بين الراء والدال، و(يزيد) بمثناة أوله، فزاي بعدها.[٥]

س١٣٢/ كيف صفة عرضه؟

ج/ صفة عرضه مقابلته مع الشيخ المسمع، أو مع ثقةٍ غيره، أو مع نفسه شيئًا فشيئًا بأصل شيخه، أو بأصل أصل شيخه المقابل به أصل شيخه، أو فرع مقابل بأصل السماع، وليَعْتَنِ بالتصحيح بأن يكتب (صح) على

---

(١) المشق -بفتح أوله وإسكان ثانيه-: هو خفة اليد، وإرسالها مع بعثرة الحروف، وعدم إقامة الأسنان. "فتح المغيث" (٣/ ٢٨-٢٩).

تنبيهٌ: في المخطوط [ويمشق] بدون (لا)، والتصويب من الأصل.

(٢) القرمطة في الخط: مقاربة السطور. "مختار الصحاح" مادة: قرمط.

(٣) روى الخطيب في "الجامع" (١/ ٤٠٠) بسنده إلى محمد بن مخلد، قال: سمعت حنبل بن إسحاق يقول: رآني أحمد بن حنبل وأنا أكتب خطًّا دقيقًا، فقال: لا تفعل؛ أحوج ما تكون إليه يخونك.

(٤) قال بعضهم: ينبغي أن يكون محل ذلك إذا كان في الصفحة اليُمنى، وإلا فإن كان في الصفحة اليسرى ينبغي أن يكتب في الحاشية اليسرى، إلا أن يكون الحاشيتان سواء. "اليواقيت والدرر" (٢/ ٤٣٠-٤٣١).

(٥) "النزهة" (ص٢٠٨-٢٠٩)، الأصل: الجواب عن السؤال رقم (١١٩).

كلام صح روايةً ومعنى.[١]

وكذا التضبيب، بأن يمد خطًّا أوله كراس الصاد ولا يلصقه بالممدود عليه على ثابتٍ نقلًا فاسدٍ لفظًا أو معنى، أو ضعيف، أو ناقص[٢]، ومنه موضع الإرسال.[٣]

س١٣٣/ كيف صفة سماعه وإسماعه؟

ج/ صفة سماعه: ألا يتشاغل بما يخل به من نسخ، أو حديث، أو نعاس.

وصفة إسماعه: كذلك، وأن يكون من أصله الذي سمع فيه، أو فرع قوبل عليه؛ فإن تعذر جبره بالإجازة لما خالف إن خالف[٤]، ولا يسرد الحديث سردًا، بل يجعله فصلًا يفهمه كلُّ من سمعه.[٥]

---

(١) ومن شأن المتقنين في النسخ والكتابة أن يضعوا علامات توضح ما يُخشى إبهامه، فإذا وجد كلامًا صحيحًا معنًى وروايةً وهو عرضةٌ للشك في صحته، أو الخلاف فيه كتب فوقه (صح). "الباعث الحثيث" (٢/ ٣٩٢).

(٢) التضبيب ويسمى التمريض: أن تُمَدَّ على الكلمة خط كالصاد هكذا (صـ)؛ ليدل على اختلاف الكلمة، ويوضع على ما هو ثابت نقلًا فاسدٌ لفظًا أو معنى، أو ضعف، أو ناقص، فيشار بذلك إلى الخلل الحاصل، وأن الرواية ثابتةٌ به؛ لاحتمال أن يأتي من يظهرُ له فيه وجهٌ صحيح، وهذا بخلاف كلمة (صح) على الكلمة فإنها إنما توضع على كلام صح رواية ومعنى، وهو عرضةٌ للشك، أو الخلاف فيه، فيكتب ذلك عليه؛ ليُعرف أنه لم يغفل عنه، وأنه ضبط، وصح ذلك على الوجه. انظر تعليق العلامة الألباني رحمه الله على "الباعث الحثيث" (٢/ ٣٩٢).

(٣) انظر الأصل: الجواب عن السؤال رقم (١١٩).

(٤) "النزهة" (ص٢٠٧-٢٠٨).

(٥) انظر "اليواقيت والدرر" (٢/ ٤٢٩-٤٣٧)، "العالي الرتبة" (ص١٩٧-٢٠٠)، "شرح=

س١٣٤/ كيف صفة الرحلة؟

ج/ صفة الرحلة فيه أن يبتدي بحديث أهل بلده، فيستوعبه، ثم يرحل فيحصل في الرحلة ما ليس عنده، ويكون اعتناؤه في أسفاره بتكثير المسموع أولى من اعتنائه بتكثير الشيوخ.

س١٣٥/ كيف صفة تصنيفه؟

ج/ إما على المسانيد[١]، بأن يجمع مسند كلِّ صحابي على حدة.

أو على الأبواب الفقهية، بأن يروي في كلِّ باب ما يدل على حكمه إثباتًا، ونفيًا؛ فإن اقتصر على ما صح، أو حسن، وإلا فليبيِّن علَّة الضَّعف في الضعيف.

أو على العلل، فيذكر المتن، وطرقه، واختلاف نقلته.[٢]

والأحسن ترتيبها على الأبواب؛ ليسهل تناولها.

أو يجمعه على الأطراف، فيذكر طرف الحديث الدَّال على بقيته، ويجمع أسانيده إما مستوعبًا، وإما مقيدًا بكتب مخصوصة.[٣]

= النزهة" للقاري (ص٧٩٨-٨١٤).

(١) جمع مسنَد بفتح النون، وله اعتبارات، أحدها: هو ما اتصل سنده إلى النبي ﷺ.
الثاني: الكتاب الذي جُمع فيه ما أسنده الصحابة، أي: رووه.
الثالث: أن يطلق ويراد به الإسناد؛ فيكون مصدرًا، كـ(مسند الشهاب)، و(مسند الفردوس)، أي: أسانيد أحاديثها. انظر "المنهل الروي" (ص٢٩)، و"تدريب الراوي" (١/ ١٠).

(٢) في المخطوط: [نقله] بدل (نقلته) والتصويب من "النزهة" والأصل.

(٣) "النزهة" (ص٢٠٨-٢٠٩).

المراد من علم الحديث

ثم اعلم أنه ليس المراد من علم الحديث مجرد السماع والإسماع، ولا الكتابة، بل المراد منه تحقيق متون وعلم الإسناد، وعلل كلٍّ منها، والفكر في ذلك، ودوام الاعتناء به، ومراجعة أهل المعرفة به، ومطالعة كتب أهل التحقيق فيه، وحفظ ما حصل من نفائسه بقلبه، وتقييدها بالكتابة، ودوام مطالعة ما كتبه، وتحري التحقيق فيما يكتبه، والتثبت فيه، ومذاكرة أهل الفن بذلك سواء مثله، أو فوقه، أو دونه، مع تحري الإنصاف وقصد الاستفادة، أو الإفادة، وعدم الترفُّع على صاحبه بقلبه، أو كلامه، أو غيره، مخاطبًا له بالعبارة اللينة.[1]

وليكن قصده بالطلب علم الشريعة، والعمل به، وتعلُّمه؛ ليعبد الله على بصيرة، ويدعو إليه على بصيرة، مبتغيًا بذلك وجه الله تعالى والدار الآخرة.

والله المستعان، وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا، وباطنًا.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وتابعيهم بإحسان،

---

(١) "مقدمة شرح صحيح مسلم" للنووي (١/ ٤٧-٤٨).

واجعلنا منهم، آمين.

هذا تلخيص كتابنا "الدليل" في هذا الفن، مع الاقتصار على الضوابط وحذف أكثر الأمثلة والتقسيمات، نفع الله بكلٍّ منهما، وجعله خالصًا لوجهه إنه ولي التوفيق.

يقول ناقله علي بن قاسم الفيفي من نقل شيخه محمد بن يحيى القرني على الأصل حق المؤلف: فرغت من نقله آخر نهار الأربعاء الموافق سابع في شهر ربيع أول عام (١٣٦٩هـ) تسعة وستين بعد الثلاث مائة والألف، بجامع معشر رملان.اهـ[1]

---

(١) قال أبو همام –سلمه الله–: كان الفراغ من كتابة هذه التعليقات في ليلة الإثنين الموافق (٢٢/ ١/ ١٤٢٨هـ) بمكة المكرمة بمحلة الجميزة بجبل (أبو سلاسل).

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تَمَّ الْكِتَابُ وَرَبُّنَا مَحْمُودُ وَلَهُ الْمَكَارِمُ وَالْعُلَا وَالْجُودُ

وَعَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُهُ مَا نَاحَ قُمْرِيٌّ وَأَوْرَقَ عُودُ

الفهرس

كلمة فضيلة الشيخ علي بن قاسم الفيفي حفظه الله تعالى بإثبات المخطوط ٣
صورة لكلمة فضيلة الشيخ علي بن قاسم الفيفي حفظه الله تعالى ٤
بإثبات المخطوط ٤
التعريف بصاحب الكتاب بقلم تلميذه ٨
شيخنا العلامة زيد بن محمد المدخلي ٨
أسباب نبوغه وتفوقه في العلم على جميع أقرانه ١٥
أعماله ١٩
مؤلفاته ٢٠
المخطوط من مؤلفاته ٢٧
صورة للورقة الأولى من المخطوط ٣٣
صورة للورقة الأخيرة من المخطوط ٣٤
س١/ إلى كم قسم ينقسم الخبر؟ ٣٦
س٢/ ما هو المتواتر؟ ٣٦
س٣/ إلى كم قسم ينقسم المتواتر؟ ٣٦
س٤/ ماذا يوجب المتواتر؟ ٣٦
س٥/ ما هو الآحاد؟ ٣٧
س٦/ إلى كم قسم ينقسم الآحاد؟ ٣٧
س٧/ ما هو المشهور؟ ٣٧

س٨/ إلى كم قسم ينقسم المشهور؟ ٣٧
س٩/ هل يطلق المشهور على ما اشتهر على الألسنة وإن لم يستكمل الشروط؟.. ٣٧
س١٠/ ما هو العزيز؟ ٣٨
س١١/ ما هو الفرد؟ ٣٨
س١٢/ إلى كم ينقسم الفرد باعتبار المتفرد؟ ٣٨
س١٣/ إلى كم قسم ينقسم الفرد باعتبار ما يقع فيه التفرد؟ ٣٨
س١٤/ إلى كم قسمٍ ينقسم باعتبار التقييد؟ ٣٩
س١٥/ بما تزول الغرابة عن الحديث الذي يُظَنُّ أنه غريب؟ ٣٩
س١٦/ ما هي المتابعة، وكم قسمًا هي؟ ٤٠
س١٧/ ما هو الشاهد، وكم قسمًا هو؟ ٤٠
س١٨/ ما طريق ذلك. ٤٠
س١٩/ إلامَ يفتقر الآحاد. ٤١
س٢٠/ إلى كم قسم ينقسم بعد النظر؟ ٤١
س٢١/ إلى كم ينقسم المقبول؟ ٤١
س٢٢/ كم أقسام الصحيح. ٤١
س٢٣/ ما هو الصحيح لذاته؟ ٤١
س٢٤/ ما هو الصحيح لغيره؟ ٤٢
س٢٥/ ما أصح الكتب المصنفة في الصحيح؟ ٤٢
س٢٦/ ما هو الحسن لذاته؟ ٤٢

س٢٧/ ما هو الحسن لغيره. ٤٢
س٢٨/ ما معنى قول الترمذي في "جامعه": حديث حسن صحيح؟ ٤٣
س٢٩/ ما معنى قولهم: أصح شيء في الباب. أو: أحسن كذا؟ ٤٣
س٣٠/ ما حكم زيادة راوي الصحيح والحسن لذاته؟ ٤٣
س٣١/ ما حكم مخالفته لما هو أرجح؟ ٤٤
س٣٢/ إلى كم قسمٍ ينقسم المقبول باعتبار العمل؟ ٤٤
س٣٣/ ما حكم خبر المحكم؟ ٤٤
س٣٤/ ما حكم المعارض بمثله؟ ٤٤
س٣٥/ ما حقيقة الجمع؟ ٤٥
س٣٦/ ما هو ا لنسخ؟ ٤٥
س٣٧/ ما هو الناسخ وما هو المنسوخ؟ ٤٥
س٣٨/ بم يُعرَف؟ ٤٥
س٣٩/ ما هو الترجيح؟ ٤٦
س٤٠/ ما معنى التوقف؟ ٤٦
س٤١/ ما هو المردود؟ ٤٦
س٤٢/ ما ضابط أسباب الرد؟ ٤٧
س٤٣/ كم أقسام السقط؟ ٤٧
س٤٤/ ما هو المعلق؟ ٤٧
س٤٥/ ما هو المرسل؟ ٤٨

س٤٦/ ما هو المعضل؟ ٤٨
س٤٧/ ما هو المنقطع؟ ٤٨
س٤٨/ ما معنى التدليس، وكم قسمًا هو؟ ٤٨
س٤٩/ بماذا يكون تدليس الإسناد، وما تعريفه، وما أنواعه؟ ٤٨
س٥٠/ ما هو تدليس القطع؟ ٤٩
س٥١/ ما هو تدليس العطف؟ ٤٩
س٥٢/ ما هو تدليس التسوية؟ ٤٩
س٥٣/ ما حكم فاعل تدليس الإسناد إذا كان ثقة؟ ٥٠
س٥٤/ بماذا يقع تدليس الشيوخ، وما تعريفه؟ ٥٠
س٥٥/ ما حكم ذلك؟ ٥٠
س٥٦/ ما الفرق بين المدلس والمرسل الخفي؟ ٥١
س٥٧/ كم أسباب الطعن، وما هي؟ ٥١
س٥٨/ ما هي الخمسة المنافية للعدالة؟ ٥١
س٥٩/ ما هي الخمسة المنافية للضبط؟ ٥٢
س٦٠/ ما حكم الكذب على رسول الله ﷺ، وما حكم رواية من عُرف به؟ ... ٥٢
س٦١/ بِمَ يعرف الوضع؟ ٥٣
س٦٢/ من أين يؤخذ المتن الموضوع؟ ٥٤
س٦٣/ ما الحامل للواضع على الوضع؟ ٥٥
س٦٤/ ما معنى الاتهام بالكذب، وما يقال للراوي المتهم؟ ٥٥

س٦٥/ ما حكم مروي فاحش الغلط والغفلة، والفاسق بدون المعتقد؟ ٥٦
س٦٦/ ما معنى الوهم، وما حكمه، وبم يطلع عليه، وما يقال لذلك المروي؟ . ٥٦
س٦٧/ ما معنى المخالفة، وكم قسمًا يدخل تحتها؟ ٥٧
س٦٨/ ما هو مدرج السند؟ ٥٧
س٦٩/ إلى كم قسم ينقسم؟ ٥٨
س٧٠/ ما هو مدرج المتن، وكم قسمًا هو، وبمَ يُدرَك؟ ٥٨
س٧١/ ما هو المقلوب، وكم قسمًا هو؟ ٥٩
س٧٢/ كم أقسام القلب في السند؟ ٦٠
س٧٣/ ما هو القلب في المتن؟ ٦٠
س٧٤/ ما معنى القلب فيهما معًا؟ ٦٠
س٧٥/ ما هو المزيد في متصل الأسانيد، وما حكمه؟ ٦١
س٧٦/ ما هو المضطرب؟ ٦١
س٧٧/ كم أقسام المضطرب، وما حكمه؟ ٦١
س٧٨/ ما هو المُصَحَّف؟ ٦٢
س٧٩/ ما هو المحرَّف، وما الفرق بينه وبين المصحف، وفيم يقعان؟ ٦٢
س٨٠/ ما معنى الجهالة، وما أسبابها؟ ٦٣
س٨١/ ما هي البدعة، وما حكم رواية المبتدع؟ ٦٤
س٨٢/ ما المراد بِسَيِّء الحفظ، وما حكم مرويه؟ ٦٥
س٨٣/ إلى كم قسم ينقسم الخبر باعتبار ما انتهى إليه السند؟ ٦٦

س٨٤/ ما هو المرفوع؟ ٦٧
س٨٥/ ما أمثلة ذلك تصريحًا؟ ٦٧
س٨٦/ ما أمثلة ذلك حكمًا؟ ٦٧
س٨٧/ ما هو الموقوف؟ ٦٨
س٨٨/ من هو الصحابي، وبم يعرف؟ ٦٨
س٨٩/ ما هو المقطوع؟ ٦٩
س٩٠/ [من] هو التابعي؟ ٦٩
س٩١/ إلى كم قسم ينقسم [السند] باعتبار قلَّة الوسائط وكثرتها، وطول المدَّة وقِصَرِها؟ .. ٦٩
س٩٢/ إلى كم ينقسم العلو؟ ٧٠
س٩٣/ إلى كم قسم ينقسم العلو النسبي؟ ٧٠
س٩٤/ كم نوعًا يدخل في العلو على الأمهات ونحوها من التصانيف؟ ٧١
س٩٥/ ما هي الموافقة؟ ٧١
س٩٦/ ما هو البدل؟ ٧١
س٩٧/ ما هي المساواة؟ ٧١
س٩٨/ كم أقسام النزول؟ ٧٢
س٩٩/ ما هي أنواع لطائف السند؟ ٧٢
س١٠٠/ ما هو المسلسل؟ ٧٤
س١٠١/ كم أنواعه؟ ٧٤
س١٠٢/ ما هي التي ترجع إلى ذات الرواة، وما هي التي ترجع إلى ذات الرواية،

وما هي التي ترجع إلى صفة تقارن التحديث من قولٍ، أو فعلٍ؟ ٧٤
س١٠٣/ كم مراتب صيغ الأداء؟ ٧٥
س١٠٤/ ما هي هذه المراتب، وبمن تختص كلُّ مرتبة؟ ٧٥
س١٠٥/ ما هي صيغة الإجازة؟ ٧٧
س١٠٦/ ما هو المقبول من ذلك. ٧٧
س١٠٧/ ما حكم الإجازة العامة وللمجهول وللمعدوم؟ ٧٧
س١٠٨/ ما هي الوجادة، والوصية، والإعلام؟ ٧٨
س١٠٩/ ما حكم الرواية بها وبالمناولة؟ ٧٨
س١١٠/ إلامَ يحتاج المحدث في معرفة الرواة؟ ٧٨
س١١١/ كم أنواع الأسماء على انفرادها؟ ٧٨
س١١٢/ كم أنواع الأسماء مع الكنى؟ ٨٠
س١١٣/ بِمَ تقع الألقاب، وما أسبابها؟ ٨٢
س١١٤/ إلامَ تقع الأنساب، وما أنواعها؟ ٨٣
س١١٥/ ما هي الأعلام المفردة؟ ٨٥
س١١٦/ ما هو المهمل، وما مثاله؟ ٨٥
س١١٧/ ما هو المتفق والمفترق، وما مثاله؟ ٨٥
س١١٨/ ما هو المؤتلف والمختلف؟ ٨٦
س١١٩/ ما هو المتشابه؟ ٨٧
س١٢٠/ ما معنى الطبقة؟ ٨٧

س١٢١/ كم مراتب التعديل؟ ٨٧
س١٢٢/ كم مراتب التجريح؟ ٨٨
س١٢٣/ ما حكم الجرح، وممن يقبل؟ ٨٩
س١٢٤/ كم أنواع المبهمات، وفيم يقع؟ ٩٠
س١٢٥/ كم أقسام الولاء؟ ٩١
س١٢٦/ متى يصح التحمُّل، ولمن يجوز الأداء؟ ٩١
س١٢٧/ كم أنواع الوحدان؟ ٩٢
س١٢٨/ ما هي أسباب الحديث، وما فائدة معرفتها؟ ٩٢
س١٢٩/ بماذا تُعرف تواريخ المتون، وما فائدة معرفتها؟ ٩٢
س١٣٠/ بماذا يعتني طالب الحديث، وماذا ينبغي له؟ ٩٣
س١٣١/ كيف كتابة الحديث. ٩٣
س١٣٢/ كيف صفة عرضه؟ ٩٤
س١٣٣/ كيف صفة سماعه وإسماعه؟ ٩٥
س١٣٤/ كيف صفة الرحلة؟ ٩٦
س١٣٥/ كيف صفة تصنيفه؟ ٩٦
المراد من علم الحديث ٩٧
الفهرس ٩٩